مجلة
الكرازة
أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث
Ⲫⲙⲉⲧⲣⲉⲙⲛⲓⲃⲓ
يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة ٤٣ - العدد ٢٥ و ٢٦ | الجمعة ٢٦ يونيو ٢٠١٥م - ١٩ بؤونه ١٧٣١ش | مجلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية - تصدر فى القاهرة

قداسة البابا يزور مشروع قناة السويس الجديدة

قداسة البابا مع وفد الكنيسة في زيارة لمشروع قناة السويس الجديدة

قداسة البابا يزور مشروع قناة السويس الجديدة

ويتفقد مشروع القناة الجديدة مع السادة المسئولين

مع الفريق مهاب مميش رئيس هيئة قناة السويس

واللواء محمد الدش رئيس أركان حرب الجيش الثاني الميداني

الأسرة المسيحية

الزواج هو بداية الطريق لا نهايته في تكوين الأسرة المسيحية، ولذا يحتاج إلى بناء واعٍ وتدعيم مستمر حتى تسير قافلة الأسرة في الحياة سيرًا ثابتًا قويًا تصمد فيها للمتاعب والأنواء.

والزواج رابطة «ثلاثية» - وليست ثنائية - تجمع هو وهي والمسيح في وسطهم بالحقيقة، لأن الزواج المسيحي هو من وضع الله (متى ١٩: ٦) ولذا فهو بلا طلاق وبلا تعدُّد، وسمته الأساسية هي النقاوة حيث الروح يقدسه (عبرانيين ١٣: ٤)

الزواج سرّ مقدس، يثبت بعَقْد يرتبط به رجل وامرأة ارتباطًا علنيًا طبقًا لطقوس الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، بقصد تكوين أسرة جديدة والتعاون المشترك على شئون الحياة. ويقوم الزواج على آية واحدة في الكتاب المقدس تكرّرت أربع مرات في العهدين:

«لذلك يترُكُ الرَّجُل أباهُ وأُمَّهُ ويَلتَصِقُ بامرأته ويكونانِ جَسَدًا واحِدًا» (تكوين ٢: ٢٤؛ متى ١٩: ٥؛ مرقس ١٠: ٧؛ أفسس ٥: ٣١).

ومعنى هذة الأية الهامة ينحصر في ثلاثة أفعال رئيسية:

١- الترك (الفطام عن العائلة الكبيرة).

٢- الالتصاق (الالتزام بالأسرة الجديدة).

٣- الاتحاد (الحب المتبادل والمستمر بين الطرفين).

وعلى هذا الاساس لا يوجد إلا شكل واحد فقط للزواج الصحيح، وغير ذلك مثل ما يُسمّى بالعرفي أو المدني أو غيرها غير مقبول على الإطلاق.

إن الزواج سرٌّ مقدس ورباط دائم لا ينفك، ويتم عن طريق الكنيسة (كاهن شرعي وصلوات كنسية) لينال البركة، ويتم بصورة علنية فيها شعب وشهود لتكتمل الفرحة الجديدة.

لقد خلق الله الإنسان كائنًا زيجيًا إذ يقول الكتاب عن خلقة حواء من آدم: «ليس جَيِّدًا أنْ يكونَ آدَمُ وحدَهُ» (تكوين ٢: ١٨)، ولم يقل «ليس جيدًا أن يعمل وحده». هكذا الواحد نظير الآخر، حيث المرأة نظيرٌ معينٌ في كل شئون الحياة المشتركة بينهما، وبالتالي هناك التساوي الكامل، ولا أفضلية لأحدهما.

وطبعًا الأمر لا يخلو من فشل وإحباط في بعض القليل جدًا من الزيجات لأسباب عديدة منها: عدم معرفة قصد الله في الزواج، أو الاختيار الخاطئ أو المتسرع، أو الزواج المبني على فكرة الأخذ، وعدم النضج العمري أو العاطفي أو الاقتصادي، أو الزواج المبني على المشاعر فقط دون العقلانية، أو... إلى كثير من الأسباب الأخرى.

ونظرًا لانتشار الأسر القبطية في بلاد كثيرة في العالم وليس مصر فقط، كان من الضروري أن تعمل الكنيسة على وضع منظومة جديدة لمواجهة هذه المشكلات بأسلوب أكثر يسرًا وتفهُّمًا واستيعابًا للتغيُّرات الاجتماعية السريعة في حياة الإنسان مع بداية القرن الجديد، والتعامل بقلب متسع من أجل سلامة البيت المسيحي وكل أفراده لأن الأسرة هي الأساس في حياة الكنيسة.

وبدأنا مشوارًا شاقًا وطويلًا وصعبًا في بناء هذه المنظومة الجديدة، حيث عقدنا مؤتمرًا للأحوال الشخصية شارك فيه أساقفة وكهنة وقانونيون من الرجال والنساء (مارس ٢٠١٣م)، وتمت فيه مناقشات واسعة من خلال ورش عمل ومحاضرات عديدة.

وناقشنا في المجمع المقدس فكرة توسيع عمل المجلس الإكليريكي للأحوال الشخصية، مع وجود لائحة جديدة مستوحاة مما سبق من لوائح ولكن بفكر منفتح لمواجهة ما نشأ من تغيُّرات اجتماعية. والمجمع المقدس هو هيئة التشريع الوحيدة في الكنيسة التي يقودها روح الله القدوس.

وفي نفس التوقيت تتم مناقشة قانون الأحوال الشخصية الموحَّد مع الكنائس المسيحية الأخرى، وهناك توافق على حوالي ٩٠٪ من بنوده والباقي تحت الدراسة لكل كنيسة.

كما أن هناك محاولات مع وزارة العدل حيث قابلنا السيد وزير العدل الجديد المستشار الزند منذ أسبوعين ليكون رأي الكنيسة مرشدًا للقاضي الذي يحكم في أيّة قضية أحوال شخصية.

والقصد من وراء كل هذه الجهود هو راحة الأسرة بكل أطرافها دون الإحساس بوجود ظلم أو إضاعة الوقت الكثير والذي يكون له تأثير سلبي على الزوجة وعلى الزوج، ومحاولة حلّ المشكلات بأسلوب روحي كتابي كنسي وبروح المصالحة أولًا.

والمنظومة الجديدة تقوم على الشكل التالي:

أولًا: مجلس إكليريكي للأسرة: في كل إيبارشية يتكون برئاسة الأسقف وأربعة أعضاء (٢ كاهن + قانوني + طبيبة نساء)، ويقوم المجلس بمحاولات الصلح وتقريب وجهات النظر أولًا، كما يقوم باستقبال الحالة والفحص والبحث والتحقيق مع أخذ القرار (إذا كان طرفا الموضوع من نفس الإيبارشية)، أو التوصية بقرار (إذا كانا من إيبارشيتين مختلفتين).

ثانيًا: مجلس إكليريكي الإقليم: بمثابة ست دوائر تغطي انتشار الكنيسة في العالم وهي:

١- الأسكندرية وبحري ويرأسه نيافة أنبا ثيؤدوسيوس أسقف وسط الجيزة.

٢ - القاهرة والجيزة ويرأسه نيافة أنبا دانيال أسقف المعادي.

٣- قبلي وأفريقيا ويرأسه نيافة أنبا باخوم أسقف سوهاج.

٤ - أمريكا الشمالية والجنوبية ويرأسه نيافة أنبا سيرابيون أسقف لوس أنجيلوس.

٥- أوروبا (كنائس وإيبارشيات) ويرأسه نيافة أنبا كيرلس أسقف ميلانو.

٦ - استراليا وآسيا ويرأسه نيافة أنبا بولا أسقف طنطا.

ويتكون كل مجلس إقليمي برئاسة الأب الاسقف وأربعة أعضاء (٢ كهنة + قانوني + طبيبة نساء)، ويكون القرار بإجماع الدائرة، ويجب أن يصدر في مدة من ستة أشهر إلى سنة على الأكثر، وهو القرار النهائي في أي قضية.

ثالثًا: المجلس الإكليريكي العام: وهو برئاسة قداسة البابا وعضوية سكرتير المجمع المقدس والآباء الأساقفة الستة رؤساء الدوائر الإقليمية مع عضو واحد من كل دائرة (مقرِّر الدائرة).

وهذا المجلس يختصّ بوضع النظم العامة لعمل المجالس الإكليريكية الفرعية (بالإيبارشيات)، والإقليمية (بالقارات)، كما يراقب الأداء والالتزام. ويجتمع مرة واحدة سنويًا، وله سكرتارية فنية بالقاهرة، كما أنه لا يختصّ بدراسة أيّة حالة.

لقد تمت حلقات تدريبية لأعضاء الدوائر الإقليمية الست، كما سيتم وضع إرشادات توعية ترافق محاضر الخطوبة وعقود الزواج، كما يتم حاليًا نشر فكرة مراكز المشورة الأسرية، وحضور منهج خاص للمقبلين على الزواج.

وكما قلتُ إنه مشوار شاق وطويل وصعب، ولكن مشوار الألف ميل يبدأ بخطوة، وها نحن نبدأ عمل المجالس الإقليمية الست من أول يوليو ٢٠١٥، حيث أصدرنا قرارات بابوية بتشكيلها النهائي ليستمر عملها لمدة ثلاث سنوات، وبعدها يتم تجديد عضوية هذه المجالس. والمسيح يكمل عمله في كنيسته إلى الأبد. آمين.

توضروس

مجلة الكرازة يشرف على إصدارها: **نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص**

متابعة اخبارية: **المتحدث الرسمى للكنيسة القبطية** - جرافيك: **القس بولا وليم** - التنسيق الداخلى: **فيليب بطرس**

خطوط: **مجدى وبشرى لوندى** - المراجعة اللغوية: **بشارة طرابلسى** - محرر: **بيتر صموئيل** تصوير: **مرقص اسحاق**

المطبعة: **مطابع النوبار - العبور** - www.alkirazamagazine.com

أخبار الكنيسة

قرار بابوي رقم ١٦ لسنة ٢٠١٥
بخصوص أسقفية الخدمات العامة

يتم تعيين نيافة الأنبا يوليوس الأسقف العام، أسقفًا لأسقفية الخدمات العامة والاجتماعية والمسكونية (BLESS) وذلك خلفًا لنيافة الأنبا يوأنس الأسقف العام الذي صار أسقفًا لإيبارشية أسيوط وتوابعها بمصر.

ويُعمَل بهذا القرار من أول يونيو ٢٠١٥.

البابا الأنبا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوي رقم ١٧ لسنة ٢٠١٥م
بخصوص تشكيل مجلس كنيسة تي أجيا ماريا والقديسة دميانة ... تورنتو ... كندا

يتم تشكيل مجلس الكنيسة برئاسة القس يوسف أندراوس وعضوية كلٍّ من:

١- السيد المحاسب/ تامر جرجس أمينًا للصندوق.
٢- السيد الصيدلي/ كريم عبد السيد سكرتيرًا.
٣- السيد المهندس/ أشرف نخلة ممثلًا للخدام والتربية الكنسية.
٤- السيد المهندس/ أمجد ميخائيل ممثل الشئون الهندسية.

ومن الأعضاء المُعيَّنين:

٥- السيد الصيدلي/ كيرلس موسى ممثلًا للشباب.
٦- السيدة/ مادلين رزق الله ممثلة عن المرأة.

ويُعمل بهذا القرار لمدة عامين من تاريخه.

البابا الأنبا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوي رقم ١٨ لسنة ٢٠١٥
بخصوص تشكيل المجلس الإكليريكي (الدائرة الأولى)

يتم تشكيل المجلس الإكليريكي الإقليمي (الدائرة الأولى)، ويختص بالأسرة المسيحية في نطاق القاهرة والجيزة، برئاسة نيافة الأنبا دانيال أسقف المعادي وتوابعها، وعضوية كلٍّ من:

١- القس إيليا شكري صادق.
٢- القس يوسف نسيم برسوم.
٣- الأستاذ فتحي راغب حنا المحامي.
٤- الدكتورة أماني صبحي إبراهيم.

ويُعمل بهذا المجلس لمدة ثلاثة أعوام قابلة للتجديد، ويبدأ عمله من أول يوليو ٢٠١٥م.

البابا الأنبا تواضروس الثاني
بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوي رقم ١٩ لسنة ٢٠١٥
بخصوص تشكيل المجلس الإكليريكي (الدائرة الثانية)

يتم تشكيل المجلس الإكليريكي الإقليمي (الدائرة الثانية)، ويختص بالأسرة المسيحية في نطاق الوجه القبلي، برئاسة نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج وتوابعها، وعضوية كلٍّ من:

١- القمص مرقس تواضروس نخلة.
٢- القس مقار رزق مرجان.
٣- الأستاذ وهيب نجيب إبراهيم المحامي.
٤- الدكتورة هناء بسادة اسكاروس.

ويُعمل بهذا المجلس لمدة ثلاثة أعوام قابلة للتجديد، ويبدأ عمله من أول يوليو ٢٠١٥م.

البابا الأنبا تواضروس الثاني
بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوي رقم ٢٠ لسنة ٢٠١٥
بخصوص تشكيل المجلس الإكليريكي (الدائرة الثالثة)

يتم تشكيل المجلس الإكليريكي الإقليمي (الدائرة الثالثة)، ويختص بالأسرة المسيحية في نطاق الوجه البحري، برئاسة نيافة الأنبا ثيئودوسيوس أسقف وسط الجيزة وتوابعها، وعضوية كلٍّ من:

١- القمص رويس مرقس مشرقي.
٢- القمص مكسيموس يوسف صليب.
٣- الأستاذ فهمي ألبير المنشاوي المناوي.
٤- الدكتورة سلوى جرجس إلياس.

ويُعمل بهذا المجلس لمدة ثلاثة أعوام قابلة للتجديد، ويبدأ عمله من أول يوليو ٢٠١٥م.

البابا الأنبا تواضروس الثاني
بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوي رقم ٢١ لسنة ٢٠١٥
بخصوص تشكيل المجلس الإكليريكي (الدائرة الرابعة)

يتم تشكيل المجلس الإكليريكي الإقليمي (الدائرة الرابعة)، ويختص بالأسرة المسيحية في نطاق أمريكا الشمالية والجنوبية، برئاسة نيافة الأنبا سيرابيون أسقف لوس آنچيلوس وتوابعها، وعضوية كلٍّ من:

١- القمص يعقوب غالي - كنيسة العذراء والأنبا باخوميوس بنيويورك.
٢- القمص أمونيوس جرجس - كنيسة مارمرقس بتورونتو.
٣-الأستاذ بيشوي ميخائيل المحامي.
٤- تاسوني يوأنا سعد.

ويُعمل بهذا المجلس لمدة ثلاثة أعوام قابلة للتجديد، ويبدأ عمله من أول يوليو ٢٠١٥م.

البابا الأنبا تواضروس الثاني
بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوي رقم ٢٢ لسنة ٢٠١٥
بخصوص تشكيل المجلس الإكليريكي (الدائرة الخامسة)

يتم تشكيل المجلس الإكليريكي (الدائرة الخامسة)، ويختص بالأسرة المسيحية في نطاق الدول الأوروبية، برئاسة نيافة الأنبا كيرلس أسقف ميلانو وتوابعها، وعضوية كلٍّ من:

١- القمص يوسف منصور.
٢- القمص يوسف خليل.
٣- الأستاذة منال فؤاد المحامية.
٤- الدكتورة ماجي يوسف.

ويُعمل بهذا المجلس لمدة ثلاثة أعوام قابلة للتجديد، ويبدأ عمله من أول يوليو ٢٠١٥م.

البابا الأنبا تواضروس الثاني
بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوي رقم ٢٣ لسنة ٢٠١٥
بخصوص تشكيل المجلس الإكليريكي (الدائرة السادسة)

يتم تشكيل المجلس الإكليريكي الإقليمي (الدائرة السادسة)، ويختص بالأسرة المسيحية في نطاق استراليا وآسيا، برئاسة نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا وتوابعها وعضوية كلٍّ من:

١- القمص مكاريوس وهبة.
٢- القس غبريال يسّى.
٣- الأستاذ المحامي/ جيمي مرقس.
٤- الدكتورة سميرة جرجس.

ويُعمل بهذا المجلس لمدة ثلاثة أعوام قابلة للتجديد، ويبدأ عمله من أول يوليو ٢٠١٥م.

البابا الأنبا تواضروس الثاني
بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قداسة البابا يزور مشروع قناة السويس الجديدة

إعداد القس بولس حليم

في لفتة وطنية جميلة قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني صباح يوم الخميس ١١ يونيو ٢٠١٥م، على رأس وفد كنسي كبير يضم لفيفًا من الآباء الأساقفة والكهنة وأراخنة الشعب، بزيارة مشروع قناة السويس الجديدة. وقد صحب قداسته أصحاب النيافة: الأنبا تادرس أسقف بورسعيد، والأنبا دانيال أسقف المعادي، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا سارافيم أسقف الإسماعيلية، والأنبا ثيئودوسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة، والأنبا بموا أسقف السويس، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا أنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس عزبة النخل، والأنبا كليمندس الأسقف العام لكنائس شرق كندا، والأنبا مارك الأسقف العام لباريس، والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل البطريركية بالقاهرة، والقس آنجيلوس إسحق والقس أمونيوس عادل سكرتيرا قداسة البابا، والقس بولس حليم المتحدث الرسمي باسم الكنيسة القبطية.

استهل قداسة البابا زيارته بزيارة ديوان عام محافظة الإسماعيلية حيث كان في استقباله اللواء ياسين طاهر محافظ الإسماعيلية، وعدد من قيادات المحافظة من بينهم اللواء سميح بشادي مساعد أول وزير الداخلية لمنطقة القناة، واللواء منتصر أبو زيد مدير أمن الإسماعيلية، والعميد عماد الدين المستشار العسكري للمحافظة.

توجه بعدها الوفد الكنسي إلى مركز محاكاة هيئة قناة السويس وكان في استقبالهم الفريق مهاب مميش رئيس هيئة قناة السويس والفريق أسامة الجندي نائب رئيس الهيئة واللواء محمد الدش رئيس أركان الجيش الثاني.

وقد ألقى الفريق مميش كلمة ترحيب بقداسة البابا والوفد الكنسي المرافق قال فيها:

«بالنيابة عن العاملين بهيئة القناة نرحب بقداسة البابا والآباء الأساقفة أعضاء المجمع المقدس والسيد محافظ الإسماعيلية»، ثم وجه كلامه لقداسة البابا: «النهارده يوم عيد.. لك محبة في قلوب كل الناس من سماحتك التي ظهرت في مواقفك، والتي كانت عاملًا أساسيًا في توحيد المصريين، وربنا يجازيك كل خير لأجل ماصنعته لمصر والمصريين».

وعن القوة البشرية المشاركة في المشروع قال رئيس هيئة قناة السويس: «مليون نسمة شاركوا في حفر قناة السويس الأولى لصنع شريان الحياة، ليس لمصر بل للعالم، والآن ٢٥٠٠٠ عامل كلهم من المصريين في قمة الكفاءة والاقتدار، الجدير بالذكر أن الملاحة لم تتوقف – في أصعب الظروف – يومًا واحدًا، التنمية والرخاء ستبدآن من مشروع قناة السويس، ونحن قادرون على التحدي والإنجاز، والذي ليس له ماضٍ ليس له حاضر ولن يكون له مستقبل».

وبعد انتهاء الكلمة قدم الفريق مهاب مميش شرحًا مفصلًا لمشروع قناة السويس الجديدة من خلال شاشة عملاقة استعرض عليها فكرة المشروع ومراحل العمل فيه.

ومن جهته عبر قداسة البابا عن سعادته بالمشروع قائلًا إن العائد الاجتماعي والمعنوي الذي أحدثه مشروع قناة السويس أكبر كثيرًا من العائد المادي، وأن مصر تنتظر بقناة السويس مستقبلًا مشرقًا، وأن قناة السويس في ٢٠٢٣ لن يكون لها منافس.

وأضاف قداسة البابا متوجِّها بحديثه إلى رئيس الهيئة: «أعدتم لنا التاريخ الجميل بعرضكم الجميل، ووضعتم الماضي في الحاضر، وأنرتم المستقبل... إن مشروع القناة أعطى الثقة للمصريين، وإن تقوية الأداء والجدية التي تمت بها مراحل المشروع شيء يفرح»، كما علّق على شعار قناة السويس: ق: قمة الأداء، س: سيادة المشروعات؛ إذًا هو: قمة وسيادة. ووجه كلامه للفريق: «لقد ذكرتم في كلمتك كثيرًا كلمة قدم وساق... أي «ق» و «س» أي جدية العمل».

وبعد ذلك تحرك الركب باتجاه موقع المشروع حيث تفقد قداسته والوفد الكنسي الموقع وشاهدوا القناة الجديدة على الطبيعة، وشاهدوا مراحل العمل بالقناة الجديدة، وأبدوا إعجابهم بحجم الإنجاز التي تم في هذا المشروع الوطني العملاق، كما أشاد قداسته بسرعة إنجاز العمل.

وقد استقبل العاملون قداسته بحفاوة بالغة وحرصوا على التقاط الصور التذكارية معه.

وفي ختام الزيارة أهدى الفريق مهاب مميش رئيس هيئة قناة السويس درع القناة لقداسة البابا، ومن جانبه أهدى قداسة البابا أيقونة لزيارة العائلة المقدسة لمصر مكتوبًا عليها «مبارك شعبي مصر» للفريق مميش، وكذلك قدم قداسته تبرُّعًا قيمته مليون جنيه تم جمعه من الشعب القبطي تشجيعًا للمشروع.

كما قام اللواء أركان حرب ناصر العاصي قائد الجيش الثاني الميداني بإهداء درع الجيش الثاني لقداسته.

تأتي زيارة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني لموقع المشروع في إطار دعم الكنيسة للمشروعات الوطنية التي تساهم في عملية التنمية ودفع عجلة التقدم إلى الأمام، وهو الدور الوطني الذي تلتزم الكنيسة دومًا بالاضطلاع به. ويُعدّ مشروع إنشاء قناة السويس الجديدة من أهم المشروعات الوطنية حاليًا حيث أنه من المتوقَّع أن يؤدي إلى زيادة دخل قناة السويس من ٥ مليار دولار سنويا إلى ١٣ مليار، كما وأنه سيساهم في تحقيق خطة التنمية الشاملة لإقليم قناة السويس بوجه عام والتي تتضمن ٤٢ مشروعًا ذات أولوية، منها ٦ مشروعات ذات أهمية قصوى وهي: تطوير وتحويل طرق القاهرة/السويس، والإسماعيلية/بورسعيد إلى طرق حرة، للعمل على سهولة النقل والتحرك بين أجزاء الإقليم والربط بالعاصمة، وإنشاء نفق الإسماعيلية المار بمحور السويس للربط بين ضفتي القناة (شرق وغرب). وإنشاء نفق جنوب بورسعيد أسفل قناة السويس لسهولة الربط والاتصال بين القطاعين الشرقي والغربي لإقليم قناة السويس، بالإضافة إلى تطوير ميناء نويبع كمنطقة حرة، وتطوير مطار شرم الشيخ، وإنشاء مأخذ مياه جديد على ترعة الإسماعيلية حتى موقع محطة تنقية شرق القناة لدعم مناطق التنمية الجديدة.

يُذكر أن العمل في مشروع إنشاء قناة السويس الجديدة كان قد بدأ أوائل أغسطس الماضي، ومن المُقرَّر انتهاء العمل في شهر أغسطس أيضًا من العام الحالي.

أخبار الكنيسة

قداسة البابا يدشن كنيسة الشهيد فيلوباتير مرقوريوس «أبو سيفين» بحدائق القبة

بمناسبة تذكار نقل أعضاء الشهيد أبي سيفين إلى كنيسته بمصر، قام قداسة البابا صباح الثلاثاء ١٦ يونيو ٢٠١٥. بتدشين ثلاثة مذابح بكنيسة الشهيد أبي سيفين بحدائق القبة، كما تم تدشين المعمودية والشرقيات والأيقونات، وصلى القداس الإلهي. والمذابح التي تم تدشينها كالآتي: المذبح الأوسط على اسم الشهيد أبى سيفين، والبحري على اسم السيدة العذراء، والقبلي على اسم الشهيدة دميانة. وبعد التدشين قام قداسته بصلاة القداس الإلهي بالكنيسة. اشترك مع قداسة البابا في صلوات التدشين والقداس الإلهي أصحاب النيافة: الأنبا دانيال أسقف المعادي، والأنبا رافائيل الأسقف العام وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا ثيئودوسيوس أسقف وسط الجيزة، والأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير القديس أنبا مقار، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة، والأنبا زوسيما أسقف اطفيح، والأنبا إيساك الأسقف العام والمشرف على دير القديس مكاريوس السكندري بالبحيرة، والأنبا مكاري الأسقف العام لكنائس شبرا الجنوبية، والأنبا أنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، والأنبا اسحق الأسقف العام بالفيوم، والأنبا ماركوس الأسقف العام المشرف على الكنيسة وكنائس القبة والوايلي ومنشية الصدر، والأنبا بافلي الأسقف العام لكنائس عزبة النخل، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لمنطقة الهجانة، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس عين شمس.

ويطمئن على صحة نيافة الأنبا أرسانيوس

أجرى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني يوم الاثنين ١٥ يونيو ٢٠١٥ اتصالًا تليفونيًا بنيافة الأنبا أرسانيوس مطران المنيا وأبوقرقاص، حيث اطمأن على صحته وعلى سير العلاج.

ويستقبل نيافة الأنبا مكاريوس

استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا مكاريوس السقف العام للمنيا وأبوقرقاص، حيث اطمأن قداسته على صحة نيافة الأنبا أرسانيوس، كما دار الحديث حول الأزمة التي يتعرض لها عمال المحاجر بالمنيا، حيث وضعت عليهم الجهات المسئولة رسومًا باهظة تفوق العائد عليهم من العمل، وكذلك أزمة الشباب الخمسة الذين تم احتجازهم ظلمًا وتوجيه تهم والحكم عليهم بالسجن، وقد أظهر قداسة البابا تعاطفه مع المتضرّرين وأكد على ثقته الكبيرة في القضاء وشفافيته.

ويلتقى رئيس وزراء لبنان

التقى قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني يوم الأربعاء ١٧ يونيو ٢٠١٥ برئيس الوزراء اللبناني السيد تمام سلام، وذلك بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وأكد قداسة البابا خلال اللقاء على الروابط التي تجمع الأقباط والمسلمين في مصر، مؤكدًا على قبول الآخر واتساع القلب باعتباره شيئًا جوهريًا. ومن جهته قال رئيس الوزراء اللبناني «إن التطرف ليس سبيل الحياة، والممارسات اللا إنسانية ظلم وظلام، وفي لبنان صرنا نموذجًا للتعايش، نموذجًا حضاريًا متقدمًا، وتجربتنا نعتز بها ونرجو أن الشعب المصري يعيش عيشًا كريمًا لأنه يستحق ذلك».

رافق رئيس الوزراء اللبناني في الزيارة وفد مكون من: الوزير أكرم شبيب وزير الزراعة، الوزير أرثيور نظريان وزير الطاقة والمياه، الوزير ميشيل فرعون وزير السياحة، السفير خالد زيادة سفير لبنان في مصر، السفير رامز دمشقية مدير مكتب دولة رئيس الوزراء، السيدة مروة عكاري نائب مدير مكتب دولة رئيس الوزراء، الأستاذ عبد الستار اللاز المستشار الإعلامي لدولة رئيس الوزراء، الأستاذ أنطون عزام المستشار في سفارة لبنان في مصر، المقدم بسام البعاصبري قائد سرية الحرس الحكومي.

ويستقبل سفيرة السويد بمصر

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الأربعاء ١٧ يونيو ٢٠١٥م بالمقر البابوي بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس، السفيرة «شارلوتا سبار» سفيرة دولة السويد بالقاهرة، والسيدة «نيلسون» مستشار نائب رئيس البعثة السويدية، والسيد «بيتر وديرود» مدير المعهد السويدي بالإسكندرية. تأتي الزيارة بهدف التعارف، حضر اللقاء القس أمونيوس عادل سكرتير قداسة البابا، والأستاذة بربارة سليمان مسئول المكتب البابوي للمشروعات.

ويلتقى بأطفال الإسكندرية والبحيرة والمنوفية والمحلة الكبرى

في إطار اهتمام قداسة البابا الأنبا تواضروس بالتواصل مع الشباب والأطفال، التقى قداسته بثلاث مجموعات من أطفال الإسكندرية والمنوفية والمحلة الكبرى، وذلك يوم الأحد ٢١ يونيو ٢٠١٥، ومن خلال ثلاث قصص تحمل رسالة توعية لهم ضمن مشروع بناء الوعي الذي يتبناه المركز الإعلامي للكنيسة القبطية والذي يهدف لنشر القيم السلوكية الإيجابية لدى الشعب القبطي بكافة شرائحه العمرية، والقصص هي: «الهدية العجيبة» وتشير لقيمة وأهمية الحكمة وفوائدها الجمة كما يقول الحكيم: «لأَنَّ الْحِكْمَةَ خَيْرٌ مِنَ اللآلِئِ، وَكُلُّ الْجَوَاهِرِ لاَ تُسَاوِيهَا» (أمثال ٨: ١١). والثانية قصة «المخترع الصغير» لأطفال إيبارشية المحلة الكبرى، وتشرح ثمار وأهمية القراءة كسبيل هام لهم كأطفال ولكل الأعمار للمعرفة النامية المتجددة ولتوسيع مدركات الإنسان مما يرشحه للتفوق والتميز في كافة أوجه حياته، وهو ما تؤكده كلمة الله: «الأَذْكِيَاءُ يُتَوَّجُونَ بِالْمَعْرِفَةِ.» (أمثال ١٤: ١٨). والثالثة قصة «صاحبة الورد» وتدعو القصة الأطفال للتعرف على مواهبهم التي منحهم الله إياها واستثمارها بشكل سليم وبنّاء، وهو ما يدعونا إليه معلمنا بولس الرسول الذي قال لتلميذه تيموثاوس: «لاَ تُهْمِلِ الْمَوْهِبَةَ الَّتِي فِيكَ» (١تيموثاوس ٤: ١٤).

تجليس واستقبال الآباء الأساقفة الجدد

تجليس نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط

تم استقبال وتجليس نيافة الأنبا يوأنس أسقف أسيوط يوم السبت ٣٠ مايو ٢٠١٥م. استُقبل نيافته استقبالاً حافلًا في مدخل أسيوط، بينما جرت استعدادات كبيرة لاستقبال المشاركين في كاتدرائية الملاك ميخائيل حيث تم تجليس نيافته، وبدأ الاحتفال بصلاة رفع بخور عشية، ثم تمت قراءة التقليد الخاص بتجليس نيافته، وبعد ذلك وقع عليه الآباء المطارنة والأساقفة الحاضرون، ثم تكلم القمص مينا أحد شيوخ الكهنة في أسيوط نائبًا عن مجمع الكهنة، ثم نيافة الأنبا إرميا، ونيافة الأنبا غبريال، ثم نيافة الأنبا هدرا وأخيرًا نيافة الأنبا رافائيل، واختُتم الحفل بكلمة شكر من نيافة الأنبا يوأنس مؤكدًا أنه سيسير على نهج المتنيح الأنبا ميخائيل.

حضر الاحتفال اثنان وأربعون من أحبار الكنيسة المطارنة والأساقفة ورؤساء الأديرة، وكثير من الآباء الكهنة والرهبان من القاهرة وإيبارشيات الصعيد، كما شارك في الاحتفال بعض القيادات السياسية والشعبية والقوات المسلحة والداخلية والأمن العام والأمن الوطني، إلى جانب بعض من مسئولي مجالس المدن، وكذلك قيادات الكنائس الكاثوليكية والإنجيلية والطوائف المختلفة، و شيوخ القرى ووزارة الأوقاف والأزهر وبيت العائلة المصرية والأجهزة الإعلامية.

خالص تهانينا لنيافته ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

تجليس نيافة الأنبا لوقا أسقف جنوب فرنسا

تم استقبال وتجليس نيافة الأنبا لوقا أسقف جنوب فرنسا والقسم الفرنسي من سويسرا، يوم السبت ٦ يونيو ٢٠١٥م. وبدأ الاحتفال بصلاة رفع بخور عشية، ثم تمت قراءة التقليد الخاص بتجليس نيافته، وبعد ذلك وقّع عليه الآباء الأساقفة الحاضرون وهم أصحاب النيافة: الأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا كيرلس أسقف ميلانو والنائب البابوي لأوروبا، والأنبا أنتوني أسقف أيرلندا، والأنبا برنابا أسقف تورينو وروما، والأنبا أباكير أسقف الدول الإسكندنافية. وبعد قراءة التقليد ألقى نيافة الأنبا كيرلس كلمة، ثم نيافة الأنبا برنابا، ونيافة الأنبا أنتوني، ونيافة الأنبا أباكير، والقمص ميخائيل عن كهنة جينيف، والقمص شنوده من ميلانو. خالص تهانينا لنيافته ومجمع الآباء كهنة الإيبارشية وسائر أفراد الشعب.

استقبال نيافة الأنبا بقطر الأسقف العام للوادي الجديد والواحات

استقبل شعب الوادي الجديد مساء الثلاثاء ١٦ يونيو ٢٠١٥م. نيافة الأنبا بقطر الأسقف العام للوادي الجديد والواحات، استقبالاً حافلًا وذلك بكنيسة الشهيد مارجرجس – موط بالداخلة بالوادي الجديد، وشارك في الاستقبال كشافة الحمامة الحسنة، بالصيحات والأعلام، وانتشرت لوحات التهنئة على الحوائط، وقد استقر الرأي على أن تكون كنيسة العذراء بالخارجة مقرًا لنيافته.

وشارك في استقبال نيافة الأنبا بقطر ستة من الآباء الأساقفة، هم أصحاب النيافة: الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، والأنبا ساويرس أسقف ورئيس الدير المحرق، والأنبا لوكاس أسقف أبنوب والفتح وأسيوط الجديدة ورئيس دير مارمينا في أبنوب (والمسئول السابق عن الوادي الجديد)، والأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، والأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق، والأنبا يواقيم الأسقف العام بإسنا وأرمنت. كما شارك أيضًا في حفل الاستقبال ثلاثون كاهنًا وراهبًا من أماكن مختلفة. وصرّح نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي أنه بإعادة إيبارشية الوادي الجديد وانضمامها في عضوية المجمع المقدس تعود الحياه الروحية بصفة رسمية للمنطقة.

بينما قال نيافة الأنبا لوكاس إننا سعداء جدًا أن تصير خدمة الكرازة بالوادي الجديد تحت رعاية نيافة الأنبا بقطر، وقدم نيافته الشكر لقداسة البابا الأنبا تواضروس لأنه أعاد إيبارشية الوادي الجديد بعد ٨٠٠ سنة حيث أشار أن الوادي الجديد لم تُدشَّن كإيبارشية هذا اليوم، ولكنها مدشنة منذ ٨٠٠ سنة، وقال نيافته إن آخر أسقف منذ ٨٠٠ سنة على الوادي الجديد كان اسمه بقطر أو فكتور، لذلك تمت سيامة أبونا بيشوي المحرقي أسقفًا باسم الأنبا بقطر وأضاف: «نشكر الله أنني ساهمت في تجهيز وإنشاء هذه الإيبارشية» منوهًا على خطوات إعدادها إداريًا وإنشائيًا وروحيًا، حيث كان مسئولًا عنها الفترة السابقة.

خالص تهانينا لنيافته وسائر شعب الإيبارشية.

تجليس واستقبال الآباء الأساقفة الجدد

استقبال نيافة الأنبا يواقيم
الأسقف العام لإسنا وأرمنت

تم استقبال نيافة الأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت استقبالًا حافلًا، وذلك بكنيسة السيدة العذراء بأرمنت، وذلك بعد صلاة العشية، وحضر حفل الاستقبال أصحاب النيافة: الأنبا هدرا مطران أسوان ورئيس دير الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو، والأنبا كيرلس أسقف نجع حمادي، والأنبا باخوم أسقف سوهاج والمنشاة والمراغة، والأنبا شاروبيم أسقف قنا، والأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، والأنبا يوساب الأسقف العام بالأقصر، والأنبا بقطر الأسقف العام بالوادي الجديد، وعدد كبير من الآباء رهبان أديرة الأنبا باخوميوس بحاجر إدفو، ومارجرجس بالرزيقات، والأنبا باخوميوس (الشايب)، والأنبا متاؤس الفاخوري، ولفيف من الآباء كهنة الإيبارشية الإيبارشيات المجاورة، كما حضر عدد كبير من القيادات التنفيذية والشعبية من بينهم رئيس مجلس المدينة ونائب المأمور الرائد وائل عبد الستار، وفضيلة الشيخ محمد عبد الباقي، وفضيلة الشيخ محمود حمدي إمام، وكذلك عُمد ومشايخ المنطقة. خالص تهانينا لنيافته ومجمع الآباء الكهنة وسائر أفراد الشعب.

استقبال نيافة الأنبا مارك
الأسقف العام لباريس وشمال فرنسا

تم استقبال نيافة الأنبا مارك الأسقف العام لباريس وشمال فرنسا، بكنيسة السيدة العذراء ومارمرقس بباريس – شاتني مالابري، من خلال احتفالية كبيرة. شارك في الاحتفال أصحاب النيافة الأنبا أثناسيوس أسقف الكنيسة القبطية الفرنسية، والأنبا جبرييل أسقف النمسا، والأنبا بافلوس الأسقف العام باليونان، والآباء الكهنة والرهبان وعدد كبير من أفراد الشعب.

وكان في استقبال نيافته في الكنيسة سعادة سفير مصر في فرنسا السيد إيهاب بدوي، وسعادة سفير مصر الدائم في اليونسكو الدكتور محمد سامح عمر، وسعادة القنصل العام في باريس السيدة سيرينا جميل، ووفد كبير من السادة مستشاري المكاتب الفنية بالسفارة والقنصلية العامة بباريس. كما حضر سيادة مستشار وزير الخارجية الفرنسية للشئون الدينية مسيو چان كريستوف پوسيل، ووزارة الداخلية وعمدة شاتني مالابري. ونائب الكردينال مونسينيير ڤان تروا رئيس أساقفة الكنيسة الكاثوليكية بباريس، والآباء رؤساء وممثلي الكنائس اليونانية والسورية والإثيوبية، والكنيسة البروتستانتية. كذلك عديد من رؤساء الجمعيات المختلفة مثل: حقوق الإنسان – النادي المصري الفرنسي- جمعية الصداقة المصرية الفرنسية وغيرها، كذلك كهنة الكنيسة القبطية الكاثوليكية الأب ميشيل شفيق والأب مكسيموس، ولفيف كبير من الضيوف الأجانب من محافظة وعمودية شاتني مالابري وباريس.

بدأ الاحتفال بصلاة رفع بخور عشية، ثم إلقاء كلمة ترحيب وتهنئه باللغتين العربية والفرنسية من القمص جرجس لوقا كاهن الكنيسة، والذي شكر جميع الضيوف لحضورهم، ثم ذكر تاريخ كنيسة فرنسا من بدايتها منذ عام ١٩٦٩ حتى الآن، وأسماء الآباء الذين قاموا بالخدمة فيها. ثم ألقى نيافة الأنبا جبرييل كلمة تهنئة وذكر أن كنيسة النمسا أعطت قلبها إلى كنيسة فرنسا، ثم تكلم نيافة الأنبا بافلوس عن عمل الأب الأسقف ومسئولياته وأهمية رعايته، وألقي بعدها سعادة السفير إيهاب بدوي كلمة ترحيب لنيافة الأنبا مارك وتمنياته الطيبة لنيافته. خالص تهانينا لنيافته ومجمع الآباء الكهنة وسائر أفراد الشعب.

حفل استقبال نيافة الأنبا إيلاريون
الأسقف العام لكنائس
عزبة الهجانة وألماظة وشرق مدينة نصر

استقبل شعب هذه الكنائس وسط التسابيح والألحان مساء الخميس ٤ يونيو ٢٠١٥ نيافة الأنبا إيلاريون الأسقف العام لكنائس عزبة الهجانة وألماظه وشرق مدينة نصر. وأقيم الحفل بكنيسة مارجرجس بألماظه بحضور أصحاب النيافة: الأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا رافائيل الأسقف العام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، والأنبا كيرلس أسقف ورئيس دير مارمينا بمريوط، والأنبا إرميا الأسقف العام، والأنبا بطرس أسقف شبين القناطر، والأنبا يوليوس الأسقف العام لكنائس مصر القديمة، والأنبا ماركوس الأسقف العام لكنائس حدائق القبة، والأنبا يواقيم الأسقف العام لإسنا وأرمنت، والأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس عين شمس والمطرية، والأنبا كليمندس الأسقف العام لمنطقة شرق كندا، والقمص سرجيوس

سرجيوس وكيل البطريركية بالقاهرة، والقمص رويس مرقس وكيل البطريركية بالإسكندرية، وحضر أيضًا بعض من رهبان دير مارمينا وكهنة كنائس المنطقة، كما حضر الحفل أعضاء مجالس الكنائس وشمامسة ومرتلي كنائس المنطقة.

بدأ الحفل بصلاة عشية وأعقبتها كلمة نيافة الأنبا رافائيل عن مسئولية الأسقف والتعليم، ثم نيافة الأنبا يوليوس عن مسئوليات نيافة الأنبا إيلاريون في فترة رهبنته بالدير، ثم شكر نيافة الأنبا إيلاريون الجميع على محبتهم وحضورهم. وفى النهاية بارك الأنبا إيلاريون الشعب ووزع عليهم الهدايا التذكارية.

حفل استقبال نيافة الأنبا هرمينا الأسقف العام لكنائس عين شمس وحلمية الزيتون

يوم الخميس الموافق ٢٠١٥/٦/١١ استقبل كهنة وشمامسة وشعب منطقة المطرية وعين شمس وحلمية الزيتون نيافة الأنبا هرمينا الأسقف العام بكنيسة مارجرجس بعين شمس بحضور أصحاب النيافة: الأنبا بطرس الأسقف العام، الأنبا رافائيل الأسقف عام لكنائس وسط القاهرة وسكرتير المجمع المقدس، الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق، الأنبا ارميا الأسقف العام، الأنبا بطرس أسقف شبين القناطر، الأنبا إبيفانيوس أسقف ورئيس دير الأنبا مقار، الأنبا مكاري الأسقف عام لكنائس شبرا الجنوبية، الأنبا آنجيلوس الأسقف العام لكنائس شبرا الشمالية، الأنبا بافلي أسقف عام كنائس عزبة النخل، الأنبا ماركوس أسقف عام كنائس حدائق القبة، الأنبا ايلاريون أسقف عام كنائس عزبة الهجانة وألماظه وشرق مدينة نصر، والقمص سرجيوس سرجيوس وكيل البطريركية بالقاهرة، وبعض آباء دير البرموس، وكهنة كنائس المنطقة.

بدأ الحفل بصلاة الشكر ثم أعقبتها كلمة القمص يوحنا فؤاد كاهن كنيسة السيدة العذراء بالمطرية، ثم تحدث د. أنسي نجيب، ثم كلمة نيافة الأنبا تيموثاوس وقد هنأ شعب المنطقة باستقبال نيافة الأنبا هرمينا وهنأ أيضًا نيافة الأنبا هرمينا بهذا الشعب المبارك، ثم كلمة نيافة الأنبا رافائيل عن مهام الأسقف العام بمنطقة رعايته وضرورة التعاون بين الأسقف والشعب لتتميم الخدمة، وأخيرًا كلمة نيافة الأنبا هرمينا حيث شكر جميع الحضور بالحفل وتكلم عن عمل الكنيسة وهو التعليم والرعاية والليتورجية. خالص تهانينا لنيافته ومجمع الآباء الكهنة وسائر أفراد الشعب.

تكريم المتفوقين في إيبارشية المنيا وأبوقرقاص

تم تكريم المتفوقين من الناجحين في الشهادتين الابتدائية والإعدادية، حيث يتم اختيار الأول والأولى في كل كنيسة ليكون بذلك تكريم لكل المتفوقين بالكنيسة، وقد تم ذلك على دفعتين: بالمنيا يوم الخميس ١٨ يونيو، وأبوقرقاص يوم الاثنين ٢٣ يونيو، حيث بلغ عدد الذين تم تكريمهم أربعمائة شخص.

كما تم في يوم الجمعة ١٩ يونيو تكريم خريجي مدرسة الكتاب المقدس لسن ثانوي وإعدادي، وخريجي معهد البابا شنوده للكتاب المقدس، وإعداد خدام دراسة الكتاب المقدس، وكذلك تكريم هيئة التدريس بالمعاهد العلمية بالمنيا، وخريجي منحة القديس أغناطيوس، المقدمة من مؤسسة القديس أغناطيوس لدراسة الآبائيات. وقد بلغ عدد الخريجين خمسمائة شخص.

درجة محاضر كبير لنيافة الأنبا سوريال من جامعة اللاهوت الاسترالية

في بادرة تبرز الدور والتأثير الكبيرين لكنيستنا القبطية بأستراليا، قررت جامعة اللاهوت الأسترالية ترقية نيافة الأنبا سوريال أسقف ملبورن إلى المستوى «ج» بدرجة «محاضر كبير». وقد جاء في الخطاب الذي صدر عن لجنة الترقيات الأكاديمية بالجامعة باسم الأستاذ المساعد مايكل كيلي رئيس المجلس ما يلي: «نهنئكم على حصولكم على الدكتوراه من جامعة فوردهام في مارس ٢٠١٤، وعلى الشرف الذي أنعمت به الجامعة عليكم بإطلاق لقب «خريج متميز لمدرسة الدين والتعليم الديني للدراسات العليا». وأضاف د. كيلي: «إن قدرات الأنبا سوريال العالية خاصة في مجالين هما القيادة والتفاعل مع الكنائس والمجتمع، مؤكدًا إن نيافتكم تنطبق عليكم هذه المعايير عن طريق كونكم متفوقين في القيادة في كلية القديس أثناسيوس القبطية الأرثوذوكسية اللاهوتية، وتعضيدكم لها لتكون أول كلية قبطية أرثوذوكسية لاهوتية معتمدة في العالم. هذا بالإضافة لمساهماتكم القيمة عن طريق الأبحاث والإدارة والتدريس. إلّا أن قيادتكم للكنيسة القبطية الأرثوذوكسية في أستراليا هي المساهمة الأكثر تميزًا في وقت تواجه فيه الكنيسة اضطهادًا خطيرًا». أمّا بخصوص التفاعل مع الكنائس والمجتمع فذكر: «إن تعضيدكم لبناء برج إيبورو والهدف الأبعد وهو بناء الحرم الجامعي الثاني في قلب ملبورن هي أدلة أخرى على قيادتكم وتفاعلكم مع مستقبل الكنيسة وتطوير المجتمع عن طريق وجود عام ظاهر». خالص تهانينا لنيافته مع تمنياتنا بمزيد من التفوق والتميز.

تكريس القلب وتكريس الحياة

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وروض الفرج وشمال افريقيا
metropolitanpakhom@yahoo.com

في ظل احتفالنا بصوم آبائنا الرسل الذين كرّسوا كل حياتهم للرب، أحب أن أتحدث عن تكريس القلب.. فمنذ بدء الخليقة والله يبحث في خليقته ليجد قلبًا مكرّسًا مخصّصًا له ليستريح فيه، وهكذا طلب الله من آدم ونوح وإبراهيم ويوسف وغيرهم، وبعد زمن جاء اختيار الله لسبط لاوي كإعلان لرغبة الله أن يجد لنفسه مَنْ يستطيع أن يخصّص له كل الحياة وليس القلب فقط.

أمّا في العهد الجديد فقد دعى الله كل البشر ليكونوا مكرَّسين تكريسًا قلبيًا له، وصار التكريس غير مقترن بسلالة معينة، بل كانت الشبكة المطروحة في البحر التي شبّه بها الرب يسوع ملكوت السموات (متى ١٣: ٤٧) هي إشارة لإمكانية وجود مكرّسين من كل لسان وشعب وأُمّة وقبيلة تحت السماء.

وتكريس القلب هو الحب الذي يدفع الإنسان للارتباط بكلمة الله، والاشتياق الدائم للصلاة والتعفُّف عن الخطية، والاهتمام بضبط الجسد، والارتباط بالخدمة، والتقدّم للاعتراف والتوبة. ومن هنا يوجد الإنسان الذي يهتم بتكريس قلبه منحصرًا في بحر من الحب يدفعه في بعض الأحيان إلى أن يقدم كل الحياة في تكريس كامل لله.

لذلك فإن نقاوة الهدف في حياة التكريس هو أمر هام، فكل المؤمنين ينبغي أن يعيشوا بقلوب مختونة، ليس لمحبة العالم مكان فيها، وبالأكثر فعلى من يتقدم لحياة التكريس الكامل أن يهتم بنقاوة هدفه ويتأكد أنه عندما يترك فهو يترك حبًا في الله، بلا أيّة أهداف أخرى، ويكون مستعدًا في محبته لله أن يتبع الرب حتى وإن كان لا يعرف أين يسند رأسه (متى٨: ٢٠). وعليه أيضًا أن يكون مستعدًا أن يتبع الرب بقلب ممتلئ بالحب في أي مكان وبأيّة صورة، يتبعه على جبل التجلي ويتبعه على جبل الجلجثة، تبعية كاملة في حب وتسليم كامل.

لذلك فأن أعظم تجارب المؤمنين الذين اختبروا تكريس القلب لله هي فتور محبتهم التي عن طريقها تدخل إليهم خطايا كثيرة كمحبة الراحة وعدم التدقيق وعدم الاهتمام بالحياة الروحية، وكلها بسبب فقدان المحبة الكاملة. وتكريس القلب وتكريس الحياة لها بركات كثيرة، مئة ضعف من البركات كما وعد مخلصنا (متى ١٩: ٢٩). إلّا أننا يجب أن تذكر دائمًا أن الرب قد وعد أيضًا كل من تكرّس له أن ينال بعض الأتعاب، فحياة المكرَّس تحفل بالتعب في كثير من الأوقات، فهو يتعب ويتألم من أجل خلاص الآخرين وخدمتهم، إلّا أن حياتهم تمتلئ بالفرح عندما يبصر البعيدين يأتون، والمتألمين يبرأون من أتعابهم. لذلك كل من يختبر تكريس القلب ويقبل تكريس الحياة يكون مستعدًا أن يحتمل الصليب والآلام.

فكل قديسي كنيستنا تتميز حياة كل منهم بفضيلة أو فضائل مختلفة، إلّا أنهم يشتركون جميعًا في أنهم قبلوا أن يحمل كل منهم صليبًا خلف الرب يسوع، ورغم اختلاف الصليب إلّا أنه كان دائمًا موجودًا في حياة كل من كرّس قلبه لله.

وأخيرًا فإن حياة التكريس لله هي حياة مثمرة ومفرحة ومملوءة بالبركات والتعزيات، إلّا أنها تحتاج أن تبدأ دائمًا بالحب وتكريس القلب وتقبّل الألم والفرح به وتسليم الطريق بإيمان وثقة.

السبعون

نيافة الأنبا بيشوى
مطران كفر الشيخ ودمياط والبحيرة
demiana@demiana.org

بعد أن اختار السيد المسيح الرسل الاثني عشر من بين تلاميذه ليكونوا معه ويرسلهم، اختار أيضًا سبعين آخرين وأرسلهم. ولا يفوتنا أن رقم سبعين هو حاصل سبعة مضروبًا في عشرة. والسبعة تشير إلى المناير السبعة والعشرة تشير إلى الكمال العددي.

ويقول معلمنا لوقا الإنجيلي: «وَبَعْدَ ذَلِكَ عَيَّنَ الرَّبُّ سَبْعِينَ آخَرِينَ أَيْضًا وَأَرْسَلَهُمُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ أَمَامَ وَجْهِهِ إِلَى كُلِّ مَدِينَةٍ وَمَوْضِعٍ حَيْثُ كَانَ هُوَ مُزْمِعًا أَنْ يَأْتِيَ. فَقَالَ لَهُمْ: إِنَّ الْحَصَادَ كَثِيرٌ وَلَكِنَّ الْفَعَلَةَ قَلِيلُونَ. فَاطْلُبُوا مِنْ رَبِّ الْحَصَادِ أَنْ يُرْسِلَ فَعَلَةً إِلَى حَصَادِهِ. اذْهَبُوا. هَا أَنَا أُرْسِلُكُمْ مِثْلَ حُمْلاَنٍ بَيْنَ ذِئَابٍ.. وَأَيَّةُ مَدِينَةٍ دَخَلْتُمُوهَا وَقَبِلُوكُمْ فَكُلُوا مِمَّا يُقَدَّمُ لَكُمْ. وَاشْفُوا الْمَرْضَى الَّذِينَ فِيهَا وَقُولُوا لَهُمْ: قَدِ اقْتَرَبَ مِنْكُمْ مَلَكُوتُ اللهِ.. الَّذِي يَسْمَعُ مِنْكُمْ يَسْمَعُ مِنِّي وَالَّذِي يُرْذِلُكُمْ يُرْذِلُنِي وَالَّذِي يُرْذِلُنِي يُرْذِلُ الَّذِي أَرْسَلَنِي» (لوقا ١٠: ١-٣، ٨ و٩ و١٦).

من هؤلاء الرسل السبعين كان القديس ناظر الإله مارمرقس الإنجيلي الرسول كاروز الديار المصرية، والذي كتب أول أسفار العهد الجديد المدعو «إنجيل مرقس» والذي له رمز الأسد بين الأناجيل الأربعة والتي ترمز إليها الأربعة أحياء غير المتجسدين المحيطة بالعرش الإلهي.

وإنجيل مرقس يبدأ بعبارة «بَدْءُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ ابْنِ اللَّهِ» (مرقس١: ١). وإلى جوار ذلك فقد أثبتت البحوث العلمية في أقدم مخطوطات العهد الجديد أن إنجيل مرقس هو أول ما كُتب من الأناجيل الأربعة وما كُتب من أسفار العهد الجديد عمومًا.

ونعود إلى تعيين الرسل السبعين فنرى أن التدبير الإلهي قد أشار إلى الرسل الاثني عشر والرسل السبعين في بداية رحلة خروج بني إسرائيل من أرض مصر. فبعد عبور البحر الأحمر يذكر سفر الخروج «ثُمَّ ارْتَحَلَ مُوسَى بِإِسْرَائِيلَ مِنْ بَحْرِ سُوفَ وَخَرَجُوا إِلَى بَرِّيَّةِ شُورٍ. فَسَارُوا ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً. فَجَاءُوا إِلَى مَارَّةَ.. ثُمَّ جَاءُوا إِلَى إِيلِيمَ وَهُنَاكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً. فَنَزَلُوا هُنَاكَ عِنْدَ الْمَاءِ» (خروج ١٥: ٢٢ و٢٣ و٢٧). في مارة حوّل الرب لهم الماء المر إلى ماء عذب عندما صرخ موسى إلى الرب «فَأَرَاهُ الرَّبُّ شَجَرَةً فَطَرَحَهَا فِي الْمَاءِ فَصَارَ الْمَاءُ عَذْبًا» (خروج ١٥: ٢٥). وهذه الشجرة ترمز إلى خشبة الصليب، الذي هو شجرة الحياة لخلاص البشرية بعمل الثالوث القدوس، وبحلول الروح القدس الذي هو ماء الحياة. وكل ذلك بعد مسيرة الأيام الثلاثة التي ترمز إلى الثالوث.

أمّا في إيليم فهناك اثنتا عشرة عين ماء تشير إلى عمل الروح القدس في الرسل الاثني عشر بعد يوم الخمسين، وكذلك إلى ثمار الخدمة الرسولية التي تشير إليها النخلات السبعون رمز السبعين رسولًا.

كان الشعب يحتاجون إلى الماء الغزير ليرتووا، ويحتاجون إلى ثمار النخيل الحلوة وما فيها من طاقة غذائية. وكل ذلك كان في بداية رحلة الخروج والانطلاق إلى أرض كنعان؛ أي ما يشير إلى العصر الرسولي وبداية إنطلاق الكنيسة نحو الحياة الأبدية بقيادة الروح القدس الذي يعمل في الكنيسة من يوم الخمسين.

الكنيسة دُعيت رسولية لأن الرب أسّسها من خلال الآباء الرسل القديسين، وسجل الروح القدس في سفر الأعمال الكثير عن الكنيسة في عصر الرسل، وكيف سارت ونمت وانتشرت في العالم كله بنفس تقليدها الرسولي الذي اتسم بنظام دقيق وقوه روحية ومعجزات إلهية وآلام عديدة سبّبها المقاومون للإيمان الصحيح والتقليد الكنسي الدقيق والقوي..

(+) صورة كنيسة الرسل:

قيادة الروح القدس للخدمة: وهذا هو الوعد الذي أخذته الكنيسة من السيد المسيح، وقيل للتلاميذ «لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وتكونون لي شهودًا في أورشليم وفي كل اليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض» (أعمال ١:٤-٨). وبذلك يكون الروح القدس هو القائد - المدبِّر - المعين - المرشد - المعزّي - العامل في الخدام - ويقود المؤمنين والمخدومين.. لذلك يقول القديس أغسطينوس:]الروح القدس بالنسبة للكنيسة كالروح بالنسبة للجسد في الإنسان[.

١- روح الله يدعو الخدام: «وبينما هم يخدمون الرب ويصومون قال الروح القدس: أفرزوا لي برنابا وشاول للعمل الذي دعوتهما إليه» (أعمال ١٣:٢).. وحين يدعوهم يعمل فيهم ويتكلم على ألسنتهم، ونرى ذلك واضحًا كحقيقة في (أعمال٤:٧-١٢؛ مرقس١٣:١١؛ لوقا١٦:١٣؛ ١كورنثوس٢:٤، ٥، ١٠، ١٣).

٢- يحدّد مكان خدمتهم: إذ يقود مسيرة الخدمة فيرشدهم إلى كل الحق وإلى الأماكن المحتاجة لخدمتهم كما في (أعمال٨:٢٦-٢٩) حيث قال الروح القدس لفيلبس المبشر أن يتقدم ويرافق المركبة. وكذلك في تنقلات القديس بولس الرسول الكرازية: »وبعدما اجتازوا في فريجية وكورة غلاطية، منعهم الروح القدس أن يتكلموا بالكلمة في آسيا».

٣- روح الله يعمل آيات ومعجزات بهم: كما حدث في قصة حنانيا وسفيره (أعمال٥:٩-١٠) حين قال القديس بطرس لحنانيا: «لماذا وضعت في قلبك أن تكذب على الروح القدس؟ أنتَ لم تكذب على الناس بل على الله. فسقط الرجل ميتًا»، وكذلك قال لزوجته: «ما بالكما اتفقتما على تجربة روح الرب، هوذا أرجل الذين دفنوا رجلك على الباب وسيحملونك»، فماتت أيضًا على الفور. كذلك مع عليم الساحر وسيمون الساحر (أع١٣:٩-١١).

٤- روح الله يرشد الكنيسة كجماعة وأفراد: كما حدث في مجمع أورشليم الرسولي إذ خرجت قراراته بمقدمة مهمة تقول: «لأنه قد رأى الروح القدس ونحن» (أعمال ١٥:٨).

٥- الكرازة بديانة الروح والقوة: بمعنى قوة الرسالة وهدفها تحرير النفس من الشر «فلما سمعوا نُخسوا في قلوبهم، وقالوا لبطرس ولسائر الرسل: ماذا نصنع أيها الرجال الأخوة» (أعمال٢:٣٧)، وقد حدّد القديس بولس سمة الكرازة في (١كورنثوس ٢:١-٥) «وأنا لما أتيت إليكم ليس بسمو الكلام أو الحكمة، بل ببرهان الروح والقوة، لكي لا يكون إيمانكم بحكمة الناس بل بقوة الله».. وسارت الكرازة بهذا الأسلوب الروحي القوي..

في بداية خدمة الرب يسوع اختار اثني عشر أغلبهم من الصيادين الفقراء لينالوا بركة التلمذة له والخدمة معه، اختارهم بعد أن قضى ليلة طويلة في الصلاة لكي يعلمنا أن نصلي ونطلب مشورة الله قبل أي عمل هام نريد أن نعمله.

فما هي دلالات العدد ١٢، ولماذا اختار السيد المسيح ١٢ ولم يزد ولم ينقص؟

١- كان أسباط بني إسرائيل اثني عشر سبطًا هم أبناء يعقوب.

٢- في ارتحال بني إسرائيل من مصر عبروا البحر الأحمر وجاءوا إلى منطقة في صحراء سيناء اسمها إيليم (عيون موسى حاليًا)، وجدوا هناك اثنتي عشرة عين ماء وسبعين نخلة، ارتووا من المياه وأكلوا من بلح النخل واستراحوا.

٣- حين اختار الله هارون رئيس كهنة واعترض البعض، أمر الله موسى أن يجمع اثنتي عشرة عصًا على عدد أسباط إسرائيل الاثني عشر وفي وسطهم عصا هارون عن سبط لاوي، وربطهم حزمة واحدة ووضعها في خيمة الاجتماع، وباتت الحزمة ليلة في الخيمة «وَفِي الْغَدِ دَخَلَ مُوسَى إِلَى خَيْمَةِ الشَّهَادَةِ وَإِذَا عَصَا هَارُونَ لِبَيْتِ لاوِي قَدْ أَفْرَخَتْ. أَخْرَجَتْ فُرُوخًا وَأَزْهَرَتْ زَهْرًا وَأَنْضَجَتْ لَوْزًا» (عدد ١٧: ٨) فعرف الجميع أن الأمر من عند الرب وهدأت تذمراتهم.

٤- حين عبر بنو إسرائيل الأردن ومعهم تابوت العهد أخذوا معهم اثني عشر حجرًا من قاع نهر الأردن، لتكون تذكارًا لعبور الأردن على اليابسة لكل الأجيال القادمة. (يشوع ٤).

٥- كان الكهنة وبأمر الله يضعون كل يوم سبت خبز التقدمة على مائدة خبز الوجوه داخل القدس عبارة عن اثني عشر رغيفًا، ويضعونها على صفين، وتظل حتى السبت التالي فيرفعونها ويأكلونها داخل القدس، ويضعون بدلها خبزًا ساخنًا (لاويين ٢٤).

٦- كانت أدوات مذبح المحرقة أطباق فضة اثنا عشر، ومناضح فضة اثنا عشر، وصحون ذهب اثنا عشر، كذلك ذبائح المحرقة التي تقدم على هذا المذبح اثنا عشر ثورًا واثنا عشر كبشًا، ولذبيحة الخطية اثنا عشر تيسًا من الماعز (عدد ٧: ٨٤، ٨٩).

٧- كان رئيس الكهنة يلبس ملابس الخدمة عند تأدية الخدمة في خيمة الاجتماع، ومن ضمن ملابس الخدمة صدرة القضاء، تكون مربعة ويضع عليها أربعة صفوف من حجارة كريمة كل صف به ثلاثة أحجار فيكون عدد الحجارة الكريمة اثنا عشر حجرًا على عدد أسباط إسرائيل «فَيَحْمِلُ هَارُونُ (رئيس الكهنة) أَسْمَاءَ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي صُدْرَةِ الْقَضَاءِ عَلَى قَلْبِهِ عِنْدَ دُخُولِهِ إِلَى الْقُدْسِ لِلتَّذْكَارِ أَمَامَ الرَّبِّ» (خروج ٢٨: ٢٩).

يا ابني أعطني قلبك (أم ٢٣: ٢٦)

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

يقول الله للإنسان «يا ابني اعطني قلبك» ويردّ الإنسان قائلاً: «من منّا ياربِ الذي يعطى للآخر؟! هل أنا الذي أعطيك قلبي، بينما قلبي لم يعد لائقًا بك؟! أم أنت الذي تعطيني قلبًا من عندك؟ كما قال لك داود في المزمور الخمسين «قلبًا نقيًا اخلق فيّ يا الله، وروحًا مستقيمًا جدده في أحشائي»..

والعجيب أن الله يستجيب لهذا الطلب، ويقول في سفر حزقيال النبي «أعطيكم قلبًا جديدًا، وروحًا جديدة أجعلها في داخلكم. وأنزع منكم قلب الحجر، وأعطيكم قلب لحم. وأعطيكم أن تسلكوا في فرائضي» (حزقيال٣٦). إذًا نحن الذين نطلب من الله أن يمنحنا قلبًا حسب مشيئته، وأن يسلك هذا القلب في طاعته وحسب مرضاته.

ولكن لماذا القلب بالذات، يهتم به الرب؟

لأن القلب هو مصدر كل المشاعر. ويقول الكتاب «فوق كل تحفظ، أحفظ قلبك. لأن منه مخارج الحياة» (أمثال٤: ٢٣). فالقلب إذا صلُح، صلحت حياة الإنسان كلها. وإذا فسد، فسدت الحياة كلها. ولنطبّق هذا على سائر الفضائل:

فالتواضع مثلاً هو تواضع القلب، وليس هو مجرد كلمات اتضاع يلفظها الشخص بشفتيه من خارج قلبه. لأنه ما أسهل أن يقول أحدهم «أنا إنسان خاطئ. أنا ضعيف. أنا لا استحق شيئًا!» فإن قال له أحد إنك خاطئ، لا يقبل هذه الكلمة منه. ويشعر أنه قد أهين، ويجب أن تُرد إليه كرامته!! ولذلك حسنًا قال القديس سرابيون الكبير لأحد الأخوة الذين من هذا النوع:]اعلم يا ابني أن التواضع ليس هو أن تلوم نفسك ملامة باطلة، إنما أن تقبل الملامة التي تأتيك من الغير، دون أن تضطرب أو تتضايق[.

ومثل ما يُقال عن التواضع يُقال أيضًا عن الاعتذار. فهناك فرق بين إنسان يعتذر من قلبه، ويظهر هذا في ملامح وجهه وفي لهجة صوته، فيُقبل الاعتذار منه. وإنسان آخر يقول مجرد كلام اعتذار، فلا يحفل به أحد، لأنه ليس صادرًا من القلب..

نفس الوضع أيضًا بالنسبة إلى المطانيات: قال أخ لشيخ:]لماذا أضرب المطانية لأخي فلا يقبلها مني؟[فأجابه:]لأنه ليست من قلبك[.

هكذا الإيمان أيضًا: فليس هو مجرد تلاوة قانون الإيمان، وليس هو الإيمان النظري. إنما يُختبر عمليًا هل هو صادر من القلب أم لا؟ وقد قال السيد المسيح له المجد »إن كنت تستطيع أن تؤمن، كل شيء مستطاع للمؤمن» (مرقس٩: ٢٣)... حقًا، إنه بالإيمان القلبي: إن سار أحد في وادي ظل الموت، لا يخاف شرًا عالمًا أن الرب معه (مزمور٢٣). بإيمان القلب هذا، قدم أبونا إبراهيم وحيده اسحق الذي قبل المواعيد لأجله، الذي قيل له عنه باسحق يُدعى لك نسل، إذ حسب أن الله قادر على الإقامة من الأموات (عبرانيين١١: ١٧-١٩).

+ الطاعة أيضًا ليست مجرد خوف أو خضوع، إنما عاطفة من القلب.

+ والصلاح: ليس هو مجرد قبور مبيضة من الخارج، وداخلها عظام نتنة. وليس هو مجرد مظاهر، إنما هو نقاوة القلب.

+ والحشمة: ليست أمرًا يتعلق بالملابس والزينة، إنما الحشمة قبل كل شيء عفّة القلب. فإن كان القلب عفيفًا محتشمًا، حينئذ سيكون التصرف سليمًا، فوق مستوى المظاهر الخارجية.. هذه التي يهتم بها الكثير من الناس، بينما الله يريد القلب.

وحينما يقول الرب «يا ابني أعطني قلبك»، فأيّ قلب يعني؟

+ أولاً هو يقصد القلب كله، وليس جزءًا منه. فهكذا يقول الكتاب «تحب الرب إلهك من كل قلبك» (تثنية٦، مت٢٢ى). ذلك لأنه ما أكثر ما يقول البعض «نحن نحب الله». وللأسف لا يكون ذلك من كل القلب. بل يكون في داخل قلوبهم منافس آخر ينافس الله، سواء كان شيئًا أو خطية أو شخصًا ما يعوق محبتهم لله.

+ ثانيًا يريد الله قلبًا نقيًا حكيمًا، وقلبًا بسيطًا مملوءًا بالحب. والقلب البسيط تكون فيه شفافية: بحيث أن الذي على لسانه هو الذي في قلبه. وليس مثل المرائين الذين قلبهم شيء، ولسانهم شيء آخر، يتكلمون عن الصالحات وهم أشرار. يتظاهرون بالحب، أما ألسنتهم فهى سهام قاتلة.

+ إن القلب النقي هو الذي قيل عنه في الإنجيل «طوبى لأنقياء القلب، لأنهم يعاينون الله» (متى٥: ٨). وهذه النقاوة لها مقاييس دقيقة، ودرجات تتفاوت في جودتها.

يقول الرب «يا ابني اعطني قلبك. ولتلاحظ عيناك طرقي».

ذلك لأنك إن أعطيت قلبك لله بحق، فإن نفسك ستلاحظ طرقه وتحفظ وصاياه. وهكذا نجد أن حفظ الوصايا يرتبط بالقلب:

لهذا فإن الله لما سلّم الشعب وصايا على يد موسى النبي في (تثنية٥)، قال للشعب «لتكن هذه الكلمات التي أنا أوصيك بها اليوم على قلبك، وقصّها على أولادك، وتكلم بها حين تجلس في بيتك..» (تثنية٦). أى أن المهم أن تكون الوصايا في القلب. ولذلك قال داود النبي «خبأت كلامك في قلبي، لكي لا أخطئ إليك» (مزمور١١٩).

يحدث في أحيان عديدة أن تكون وصايا الله في العقل وليست في القلب. فأمنا حواء لما تحدثت مع الحية عن ثمر شجرة معرفة الخير والشر قالت إن الرب قال لنا لا تأكلا منه ولا تمساه لئلا تموتا (تكوين٣). حفظ دقيق جدًا للوصية، ولكنه من العقل. أما من جهة القلب، فقد نظرت إلى الشجرة فإذا هى شهية للنظر، وبهجة للعقول، وجيدة للأكل (تكوين٣: ٦). فقطفت وأكلت وأعطت زوجها فأكل.. كانت الوصية في العقل وليس في القلب!!

شخصية يوناثان

قداسة البابا تواضروس الثاني

عندما نقرأ الكتاب المقدس نجد أسماء مشهورة وتأخذ مساحة كبيرة في الكتاب المقدس، ولكن نجد أسماء أخرى مغمورة، وأقصد بكلمة مغمورة أنها ليست مشهورة، ولكن وإن كانت ليست مشهورة بين الناس أو على صفحات الكتاب المقدس، فهي بعملها وأثرها الكبير معروفة عند الله.

شخصية اليوم فهي شخصية «يوناثان». يوناثان، وهو يمثّل فضيلة الوفاء الغالية جدًا، كان الابن البكر لشاول الملك (أول ملوك بني إسرائيل)، وكلمة «يوناثان» معناها «الرب أعطى»، ويوجد في الكتاب حوالي عشرين شخصًا تسمّوا بهذا الاسم، أشهرهم هو محور حديثنا وتأملنا، فهو من أنبل شخصيات العهد القديم ومن أكثر الشخصيات التي نحبها، ويمكن للصغار أن يتعلموا من يوناثان وطريقته وأسلوبه، معاني الوفاء والصداقة الحقيقية.

يوناثان ابن شاول وصديق لداود. شاول ملك، ويوناثان ابن الملك، وداود أحد عامة الشعب وهذا فرق كبير جدًا، تصور أن ابن الملك صادق راعيًا! ولذلك يقولون إن هذه العلاقة كانت بين داود الأشد نورًا، وشاول الأشد ظلمة، ويوناثان في الوسط.

وبعض المشاهد من حياة يوناثان والتي تبين هذا الوفاء –والوفاء هو أحد الفضائل الإنسانية العميقة، وأنا أحسب أن الذي يغيب عنه الوفاء يفقد إنسانيته، لأن بعض الكائنات الحيّة مثل الكلاب لها هذه الفضيلة أكثر مما عند الإنسان– فيقول الكتاب إن «نفس يوناثان تعلّقت بنفس داود»، وأحبه يوناثان كنفسه، بالرغم من الفارق الاجتماعي بين الاثنين، وحدث نوع من الانسجام والحب العميق. وأريد أن تتأكد أن هذا الحب لم يكن على مستوى المشاعر أو الأحاسيس، بل كانت محبة عملية صادقه وأثبتتها الأيام بعد ذلك. يوناثان أحب أن يعبّر عن هذه المحبة فقدم لداود خمس عطايا لها رمزية كبيرة في تاريخ بني إسرائيل: ١– الجُبّة (الغطاء أو اللبس الخارجي)، ٢– الثياب، ٣– السيف، ٤– القوس، ٥– المنطقة (حزام بين الحقوقيين)، هذه تُعتبر بلغتنا مثل النياشين للفوز، ويبدو أن يوناثان وجد في داود أنه سوف يكون الملك القادم، وهنا نتوقف حيث أن يوناثان هو الأحق أن يكون الملك لأنه ابن الملك، لكن يوناثان أحسّ –ومن خلال هذه المحبة الصادقة– أن داود سيكون الملك القادم لإسرائيل وقد كان بالفعل، وعندما يعطيه الجبة والثياب والسيف والقوس والمنطقة، كأنه يتنازل عن المُلك، وكأنه يقوله أنا لست أريد أن أكون الملك، بل أنت الذي ستكون الملك، فما هي هذه المحبة الكبيرة والوفاء؟!

وفى مشهد آخر من خلال سفر صموئيل الأول (٢٠: ١٩)، حين بدأ شاول يغار من انتصار داود، وتهليل الشعب له، فبدأ شاول يخطط لقتله من الغيرة، أمّا يوناثان الصديق الوفي فذهب إلى صديقه وبدأ يخبره لكي يحميه من غضب أبيه، وهذه محبة كبيرة من يوناثان، فيوناثان أحب أن يحرج والده شاول فكلمه كثيرًا عن شجاعة داود وعظمته وانتصاره، وحاول بهذا أن يجعل شاول لا يخطط لقتل داود، وأرجو أن تتنبه أن يوناثان كان وفيًا لأبيه أيضًا ويحاول أن ينصحه، وفي نفس الوقت يحمل الوفاء لصديقه داود، ولم يكن في أي يوم خائنًا لأبيه (شاول) برغم أن شاول يخطط لقتل داود.

هناك موقف آخر من المواقف شديدة البطولة، عندما كان يوناثان وبكل شجاعة يدخل في صفوف الأعداء ويحمل سلاحه، نقرأ في صموئيل الأول الأصحاح ١٤، يقول يوناثان هذه العبارة الجميلة: «ليس للرب مانع عن أن يخلص بالكثير أو بالقليل»، فيوناثان يحمل قلبًا شجاعًا مثل صديقه داود، وهذا قرّب بينهما، فهناك عوامل مشتركة بين الاثنين. ويمكن أن أقول لك إن الشجاعة انتقلت من داود إلى يوناثان، فالصديق الوفي يحاول أن يرفع الإنسان لفوق.

مشهد آخر من مشاهد هذا الوفاء، أن صداقة الاثنين كانت صداقة حميمية قوية، لدرجة أن هذه الصداقة أصبح شاول الملك يغار منها! وهنا علامة استفهام كبيرة: كيف أن الملك الذي في يده كل الأشياء يغير من ابنه لأنه يصادق صديقًا شجاعًا؟ وهذه الغيرة وصلت به أنه يريد أن يقتل داود، بل وبّخ ابنه يوناثان فقال له عبارة من العبارات الشديدة: «يا ابن المتعوّجة المتمردة»، لأن شاول متعجب أن يوناثان ابنه رافض أن يكون الملك ولا يغار على المُلك، وكانت صداقته لداود أسمى وأعلى من محبته للعرش، فعجيب يوناثان! كيف لم تتسرّب الغيرة إلى قلبه؟

الإنسان لا يكون عظيمًا بمركز أو بسلطة أو بتاج أو إكليل، بل يكون الإنسان عظيمًا بحبه ووفائه وشجاعته وتواضعه، وهذه هي عظمة الإنسان.

أمّا اللقاء الأخير أو المشهد الأخير في صموئيل الأول (الأصحاح ٢٠). كم من المرات تعرّض داود للموت ويوناثان ينقذه؟ وكم من المرات تعرض داود للإحباط ويوناثان يشجعه؟ وكم من المرات تعرّضت نفس داود لليأس ولكن يوناثان يسنده؟ وهذه هي صفات الصديق الصدوق، هو ينقذ ويشجع ويسند.

ورغم أن داود عفا عن شاول مرات كثيرة إلّا أن يوناثان كان دائمًا يشجع داود ولا يتركه، يذكّره أن الله معه، وقال له ما معناه: لا تخف يا داود، فالله قادر أن يحميك، ولن أتخلى عنك أبدًا. بل قال له أكثر من ذلك: «أنت تملك على إسرائيل»، وكأنه يتنبأ وهذه حقيقة إيمانيه أو وعد. مع أن يوناثان هو الأحق بالمنصب وأن يكون وليّ العهد، الأجمل من هذا أن يوناثان يقول لداود «أنا أكون لك ثانيًا» أي المساعد لك، وبالحقيقة هذا أمر مدهش، فالإنسان الذي يعرف حدوده يكون راضيًا. ولا اعرف ماذا كان يرى يوناثان في داود، وما هي حلاوة داود التي وصلت عند يوناثان وبأي صورة؟ وماذا كانت شخصية يوناثان وقلبه وأفكاره؟ كيف تقبّل هذا ولم يتغير؟

وعندما يعرف داود أن يوناثان وشاول ماتوا على جبل جلبوع، قدم مرثية حزينة نقرأ عنها في صموئيل الثاني الأصحاح الأول، وهي من أروع القطع المعزية جدًا في الكتاب المقدس، يقول داود: «محبتك أقوى من محبة النساء في قلبي»، وتعهّد داود أن يهتم ببيت يوناثان، فداود أيضًا كان إنسانًا وفيًا، وكان يقدم مساعدات وخدمات لـ«مفيبوشث» بن يوناثان، وهذه الصورة الجميلة هي صورة الوفاء الحلو.

يوناثان ظهر في التاريخ فترة قصيرة جدًا، ولكن هذه الفترة القصيرة ظهرت فيها فضيلة عظيمة جدًا، واليوم بعد حوالي ٣٠٠٠ سنة ماتزال القصة تعيش بسبب الوفاء الذي فيها.

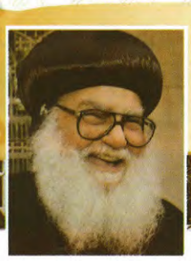

الكتاب المقدس في حياة الآباء الرسل

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

كان الكتاب المقدس ركيزة أساسية في حياة وخدمة آبائنا الرسل الأطهار. ونلمح من بداية سفر الأعمال، حينما وقف معلمنا بطرس، يوم الخمسين، يشهد للرب يسوع أمام جماهير اليهود والمتهوِّدين، وكان هذا الجمع يتألف من ثلاث فئات: (١) اليهود المقيمين. (٢) اليهود المشتَّتين في البلاد الأخرى، وقد جاءوا لزيارة أورشليم. (٣) الأمميين الذين تهودوا وجاءوا أيضًا للزيارة.

وقف معلمنا بطرس يكرز بالرب يسوع، الفادي القائم، فأوضح كيف أن حلول الروح القدس، هو إتمام لنبوءة يوئيل النبي: «أَنِّي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَيَرَى شَبَابُكُمْ رُؤًى وَيَحْلُمُ شُيُوخُكُمْ أَحْلاَمًا. وَعَلَى عَبِيدِي أَيْضًا وَإِمَائِي أَسْكُبُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الأَيَّامِ فَيَتَنَبَّأُونَ» (أعمال ٢:١٥، ١٨).. وكان واضحًا أن معلمنا بطرس يعطينا نموذجًا هنا في أهمية دراسة الكتاب المقدس: حيث كان دارسًا ممتازًا له واستطاع أن يقرأ ويستنتج النبوة الخاصة بالخمسين، ويوردها صحيحة كاملة. وكذلك كان بارعًا في تدريس الكتاب المقدس: بمعنى أنه قد أورد الآيات، ليعرف الناس الكتب، عالمًا أن الكتب المقدسة تحكّمنا للخلاص، ولنا فيها حياة أبدية (٢تيموثاوس ٣:١٥، يوحنا ٥:٣٩).

وهذه بعض الأمثلة على ذلك:

١- أورد الرسول بطرس نبوات وردت في سفر المزامير «كُنْتُ أَرَى الرَّبَّ أَمَامِي فِي كُلِّ حِينٍ أَنَّهُ عَنْ يَمِينِي لِكَيْ لاَ أَتَزَعْزَعَ... لأَنَّكَ لَنْ تَتْرُكَ نَفْسِي فِي الْهَاوِيَةِ وَلاَ تَدَعَ قُدُّوسَكَ يَرَى فَسَادًا» (أعمال ٢:٢٥-٢٧)، وهي نبوة دقيقة عن قيامة السيد المسيح القدوس.. حيث أوضح معلمنا بطرس - في منطق ممتاز - كيف أن داود لم يكن يتحدث عن نفسه، فمازال قبره عند اليهود إلى اليوم.. أمّا يسوع فقد قام من الأموات.

٢- في خطاب القديس اسطفانوس المذكور في (أعمال ٧)، نلتقي بدارس ممتاز لكلمة الله، ومفسر عظيم لها.

٣- في مجمع أورشليم، قال معلمنا يعقوب: «وَهَذَا تُوافِقُهُ أَقْوَالُ الأَنْبِيَاءِ كَمَا هُوَ مَكْتُوبٌ: سَأَرْجِعُ بَعْدَ هَذَا وَأَبْنِي أَيْضًا خَيْمَةَ دَاوُدَ السَّاقِطَةَ وَأَبْنِي أَيْضًا رَدْمَهَا وَأُقِيمُهَا ثَانِيَةً» (أعمال ١٥:١٥، ١٦).

٤- كان الرسول بولس يحاور اليهود في تسالونيكي، ثلاث سبوت من الكتب، «مُوَضِّحًا وَمُبَيِّنًا أَنَّهُ كَانَ يَنْبَغِي أَنَّ الْمَسِيحَ يَتَأَلَّمُ وَيَقُومُ مِنَ الأَمْوَاتِ» (أعمال ١٧:٣).

٥- وكان أهل بيرية «فَاحِصِينَ الْكُتُبَ كُلَّ يَوْمٍ: هَلْ هَذِهِ الأُمُورُ هَكَذَا؟» (أعمال ١٧:١١).

٦- وكان بولس رجلًا فصيحًا ومقتدرًا في الكتب، «لأَنَّهُ كَانَ بِاشْتِدَادٍ يُفْحِمُ الْيَهُودَ جَهْرًا مُبَيِّنًا بِالْكُتُبِ أَنَّ يَسُوعَ هُوَ الْمَسِيحُ» (أعمال ١٨:٢٨).

٧- كما أن الرسول بولس كان مطيعًا لوصايا الكتاب، لهذا أدان نفسه: «لَمْ أَكُنْ أَعْرِفُ أَيُّهَا الإِخْوَةُ أَنَّهُ رَئِيسُ كَهَنَةٍ لأَنَّهُ مَكْتُوبٌ: رَئِيسُ شَعْبِكَ لاَ تَقُلْ فِيهِ سُوءًا» (أعمال ٢٣:٥). ولنذكر نصيحة قداسة البابا شنوده الثالث لنا: «احفظوا الإنجيل، يحفظكم الإنجيل»، ونعمة الرب تشملنا جميعًا، ،

مؤتمر الخدمة في المهجر «٢»

نيافة الأنبا سرابيون
أسقف لوس أنجلوس
bishopserapion@lacopts.com

موضوعات المؤتمر:

تناول مؤتمر الخدمة في المهجر عشرة موضوعات رئيسية تمت مناقشتها في عشرة جلسات، كل جلسة استغرقت ساعة ونصف الساعة. خُصِّص الجزء الأول من الجلسة لعرض للموضوع يقدمه أحد الآباء الأساقفة ومعه مجموعة من منطقة خدمته، ثم ينقسم الحاضرون إلى خمس مجموعات عمل لمناقشة الموضوع الذي تم عرضه من خلال بعض الأسئلة التي يحاول أعضاء كل مجموعة الإجابة عليها وتقديم توصياتهم بخصوص الموضوع. في منتصف المؤتمر فضّل المجتمعون أن تكون المناقشة في الجلسة العامة للمؤتمر خاصة مع حضور قداسة البابا واشتراكه في المناقشة وإجابته لبعض الأسئلة المعروضة.

الموضوعات العشرة التي ناقشها المؤتمر هي:

١- التحديات التي تواجه الخدمة في المهجر، وقدمها نيافة الأنبا مينا أسقف مسيسوجا وغرب كندا، ومعه مجموعة من كهنة وشباب الإيبارشية.

٢- العمل الكرازي داخل الولايات المتحدة، وقدمه نيافة الأنبا دافيد أسقف نيويورك ونيوإنجلاند، ومعه مجموعة من كهنة وشباب الإيبارشية.

٣- الإعلام، وقد قدم نيافة الأنبا آنجيلوس الأسقف العام في المملكة المتحدة محاضرة كاملة عن الرسالة المسيحية وكيفية تقديمها للمجتمع الغربي.

٤- المعاهد اللاهوتية، وقد قدم نيافة الأنبا سوريال أسقف ملبورن محاضرة عن وضع المعاهد اللاهوتية الحالي، واستعرض دور القديس الأرشيدياكون حبيب جرجس، وقدم مقترحات للنهوض بالمعاهد اللاهوتية.

٥- العمل الكرازي في بوليفيا وأمريكا اللاتينية، وقدمه نيافة الأنبا يوسف أسقف بوليفيا، وعرض فيلمًا عن العمل الكرازي في بوليفيا وبعض البلاد الأخرى في أمريكا الجنوبية.

٦- العلاقات المسكونية، وقدمه نيافة الأنبا سرابيون أسقف لوس أنجلوس، كما قدم القس جون بول تقرير عن لقاء لجنة العمل ولجنة البعثات مع الكنيسة الروسية الأرثوذكسية.

٧- قانون الكنيسة في أستراليا، وقدمه نيافة الأنبا دانييل أسقف سيدني، ومعه مجموعة من كهنة وشباب الإيبارشية.

٨- الرهبنة في المهجر وخاصة في أستراليا، وقدمه نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا شنودة بسيدني - أستراليا.

٩- صفات الكاهن في المهجر، وقدمه نيافة الأنبا أغاثون أسقف البرازيل.

١٠-علاقة المهجر بالكنيسة الأم، وقدمه نيافة الأنبا كاراس الأسقف العام والنائب البابوي لأمريكا الشمالية.

بين ثمر الروح ومواهبه

نيافة الأنبا رافائيل
سكرتير المجمع المقدس ورئيس عام كنائس وروابط إيبارشية القاهرة
bpraphaeil@tadros.info

في اليوم الأخير لن يعاتبنا الله على عدم اقتناء مواهب الروح القدس؛ لكنه سيسألنا عن ثمر الروح.

١- فالمحبة التي هي أول ثمر الروح أفضل من التكلم بألسنة كقول معلمنا بولس الرسول: «إِنْ كُنتُ أَتَكَلَّمُ بِأَلْسِنَةِ النَّاسِ وَالْمَلاَئِكَةِ وَلكن ليس لي مَحَبَّةٌ، فقد صرتُ نُحاسًا يَطِنُّ أو صَنجًا يَرِنُّ. وإِنْ كانتْ لي نُبوَّةٌ، وأعلَمُ جميعَ الأسرارِ وكُلَّ علم، وإِنْ كانَ لي كُلُّ الإيمانِ حتّى أنقُلَ الجبالَ، ولكن ليس لي مَحَبَّةٌ، فَلَستُ شَيئًا. وإِنْ أطعَمتُ كُلَّ أموالي، وإِنْ سلّمتُ جَسَدي حتّى أحترِقَ، ولكن ليس لي مَحَبَّةٌ، فلا أنتَفِعُ شَيئًا» (١كورنثوس ١٣: ١-٣).

٢- والفرح - الذي هو ثاني ثمر الروح - أفضل من عمل العجائب والمعجزات الباهرة؛ فافرح وفرّح الناس، واترك الكآبة والنكد والجدية الزائدة الزائفة بتديُّن مريض. «افرَحوا في الرَّبِّ كُلَّ حينٍ، وأقولُ أيضًا: افرَحوا» (فيلبي ٤: ٤).

٣- والسلام أفضل من إخراج الشياطين؛ فأسرع للصلح مع الناس وابعد عن الخصومة والزعل بدون داع «اتبَعوا السَّلامَ مع الجميعِ، والقَداسَةَ الّتي بدونها لن يَرَى أَحَدٌ الرَّبَّ» (عبرانيين ١٢: ١٤)، «لا تكونوا مَديونينَ لأَحَد بشَيءٍ إلّا بأنْ يُحِبَّ بَعضُكُمْ بَعضًا، لأنّ مَنْ أَحَبَّ غَيرَهُ فقد أكمَلَ النّاموسَ» (رومية ١٣: ٨)، «وثَمَرُ البِرِّ يُزرَعُ في السَّلامِ مِنَ الّذينَ يَفعَلونَ السَّلامَ» (يعقوب ٣: ١٨).

٤- وطول الأناة أفضل من مليون عظة، فلنكفّ عن «الشخط في الناس» والتوبيخ الدائم، ولنتجه نحو التشجيع والترفق.

٥- فاللطف أفضل من التوبيخ والكلام النابي المهين للآخرين.

٦- والصلاح هو محبة العطاء بفرح القلب وبكل بذل، وهو أفضل من الجلوس أمام الكمبيوتر وكتابة الانتقادات وافتعال المشاكل مع الناس وتصيُّد الأخطاء.

٧- والإيمان البسيط أفضل من المجادلات العقيمة والتدخُّل بكبرياء فيما لا نفهمه.

٨- والوداعة أفضل من الصراخ في البيت والكنيسة بحجة إصلاح الناس بالوعظ (الناري): «احمِلوا نيري عَلَيكُمْ وتَعَلّموا مِنّي، لأنّي وديعٌ ومُتَواضِعُ القَلبِ، فتَجِدوا راحَةً لنُفوسِكُمْ» (متى ١١: ٢٩).

٩- والتعفُّف أفضل من التلصُّص على الناس ومعرفة أخبارهم لنمسك عليهم أخطاءهم التي لا ندري إن كانوا تابوا عنها وغفر الله لهم.

«وأمّا ثَمَرُ الرّوحِ فهو: مَحَبَّةٌ، فَرَحٌ، سلامٌ، طولُ أناة، لُطفٌ، صَلاحٌ، إيمانٌ، وَداعَةٌ، تعَفُّفٌ. ضِدّ أمثالِ هذِهِ ليسَ ناموسٌ» (غلاطية ٥: ٢٢-٢٣).

يا روح الله القدوس: أرجوك أعطني أن أخضع لعملك فيّ حتى أتمتع بثمارك المقدسة، واحمني من اللهث خلف المواهب، ومن الكبرياء المختفي خلف كل موهبة عظمى.

الراهب والقلاية

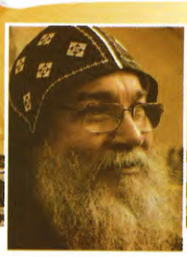

نيافة الأنبا مكاريوس
الأسقف العام بالمنيا
macarius_bishop@yahoo.com

من التعبيرات الأولى التي سمعتها في بدايات حياتي الرهبانية: «راهب قلاية» و «راهب عمّال»، مثلما سمعت أوصافًا مناقضة مثل: «راهب دوّار» أو «راهب مكسور»، ويُقصد بالمكسور الذي انكسر تدبيره من كثرة الدوران مما يشتّت فكره ويتلف تدبيره الرهباني.

والراهب المحب لقلايته هو شخص تصبح القلاية بالنسبة له مركز الجاذبية، أينما وُجد ومهما كان يفعل فهو مشدود إليها بتلقائية وهو في حالة اشتياق دائم إليها، ربما احتاج بعض الجهد في البداية ليضبط نفسه داخلها ويمسك ذاته عن الخروج منها، ثم أصبح يحبها ويعشقها وينظر إليها باعتبارها أمّه التي يرتمي في حضنها ليجد الراحة والطمأنينة، ويغسل فيها همومه، وبها يشعر بالأمان، فما أن يدخل إلى القلاية ويغلق الباب من الداخل حتى يلتقط أنفاسه ويستعيد السلام والراحة اللذان كان ينشدهما وهو في الخارج.

هذا وينصح الآباء بالتمسّك بالقلاية والصبر على الجلوس فيها مهما كانت الحروب، أو غياب أسباب الراحة فيها، فحين أشفق الشيطان شفقة كاذبة على أحد الرهبان قائلاً: «كيف تستطيعُ الإقامةَ بهذه القلاية التي تصنع الدودَ من شدّة حرارتها»؟ فقال له: «أمّا الدود، فإنِي أصبرُ عليه لأفلتَ من الدودِ الذي لا ينام. وأمّا الحرُّ، فإني أصبرُ عليه كذلك، لأنجوَ من نارِ جهنم، فإن هذين زائلان، وأما ذلكما فباقيان». ويرد في بستان الرهبان أن أخًا طلب من الأب باريكوس أن يقول له كلمةً، فأجابه: «اجلس في قلايتك، وإن جعتَ كُلْ، وإن عطشتَ اشرب، ومنها لا تخرج ولا تتكلم بكلمةِ سوءٍ، وأنت تخلص».

كذلك فان القلاية هي المكان الذي يضع الراهب في الحضرة الإلهية، فهي مكان مقدس لأنها موضع حلول الله، إنها بيت للصلاة والطهارة والبركة، ومن ثَمّ فإنه يحرص ألّا تدخلها كلمة غريبة ولا شيء غريب، حسبما كان القديس أور يوصي تلميذه، بل أن التقليد الرهباني يلزم الراهب بأن يترك الحذاء خارج القلاية لأنه سيتقابل مع الله في الداخل، هكذا أوصى الله موسى: «اخلَعْ حِذاءَكَ مِنْ رِجلَيكَ، لأَنَّ المَوْضِعَ الّذي أنتَ واقِفٌ عَلَيهِ أرضٌ مُقَدَّسَةٌ» (خروج ٣: ٥).

كما أن القلاية تُعَدّ سرّ الراهب، فهي المعمل الروحي والموضع الشاهد على تفاعلاته وانفعالاته ودموعه ومعاناته وتعزياته ومعاركه وانتصاراته، لذلك فبينما يستقبل ضيوفه القليلين في القسم الخارجي منها فإنه لا يجوز أن يطّلع أحد على الجزء الداخلي منها والذي يُسمّى اصطلاحيا بـ«المحبسة»، حيث يحبس نفسه فيها، ويُسمّى أحيانًا «الخزانة» حيث يضبط فكره ويخزّن (يخفي) مشاعره وفضائله والعلاقة الخاصة بالمسيح، ويُسمّى أيضا بـ«الخدر» أو المخدع، فقد صارت نفسه عروسًا للمسيح العريس الحقيقي.

قال شيخٌ: «قلايةُ الراهبِ هي أتون بابل حيث أبصروا مع الثلاثة فتية ابنَ الله، كما أنها العمودُ النار، والسحابةُ التي منها كلّم اللهُ موسى».

أخيرًا: فإن حب الراهب للقلاية هو أكبر ضامن له للاحتفاظ برهبانيته، مهما جرت عليه التجارب أو تغيرت الظروف، فهي الشيء الوحيد الذي لا يمكن أن يمنعه أحد أو نظام ما منه، إنها بيته الحقيقي وما عداها فهو غربة عن النفس وعن الله.

الجزء الثاني من:

حوار مع د/ أشرف إسكندر صادق

أستاذ الآثار المصرية والقبطية بجامعة ليموج بفرنسا

اجري الحوار الأستاذة/ بربارة سليمان

بعد أن تعرفنا على حياتكم العلمية والعملية، وعلى أسرتكم الصغيرة، وعلى أهمّ إنجازاتكم؛ نريد أن نتعرف اليوم على علاقتكم وارتباطكم بالكنيسة وبمصر.

نحن نعلم أن ارتباطك بالكنيسة رباط قوي، فكيف نشأ هذا الارتباط من الصغر، وكيف نما؟

كما ذكرت، منذ الصغر كنت من أبناء إيبارشية المنيا والتي صارت فيما بعد إيبارشية سمالوط. وسمالوط هي أول مكان أعطي فيه أول محاضراتي وأنا مازلت طالبًا جامعيًا، ثم وأنا مفتش آثار بين عامي ١٩٧٠ إلى ١٩٧٢. عند وصولي إلى فرنسا عام ١٩٧٢، جمعتْ مجموعة الأقباط الموجودين في البلاد حين ذاك، وكانوا حوالي اثني عشر فردًا أغلبهم طلّاب في منح دراسية، عداي فقد كنت أعمل في متحف الآثار الفرنسي لأكسب قوتي. وكان يأتي لنا شهريًا كاهن لصلاة القداس الإلهي في مركز ثقافي بمنطقة السوربون. وبدأت نشاطي في هذه الفترة بعمل اجتماع أسبوعي كل سبت لشرح تاريخ العهد القديم من الكتاب المقدس. حتى في الفترة التي حضر إلى فرنسا للخدمة أبونا مكاري عبد الله وأبونا مينا شنوده ثم أبونا مكاريوس الأنبا بيشوي (حاليًا نيافة الانبا ويصا مطران البلينا).

وكان المتنيح أنبا يؤانس أسقف الغربية، مسئولًا عن أقباط المهجر في ذلك الوقت، وسمع عن أنشطتنا فجاء ليشجّعنا، وطلب مني بتكليف من مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث أن أقوم بتوزيع مجلة الكرازة التي كانت تُرسَل على محلّ إقامتي، ثم أسند إليّ عملًا آخر لم أتوقعه وهو المساهمة المعلوماتية في التكوين الكنسي القبطي لاثنين من رهبان الغرب المنتمين للكنيسة اليونانية، ثم أصبح هذان الأبوان بعد عام الأنبا مرقص أسقف الأقباط الفرنسيين (المتنيح)، ومعه الأنبا أثناسيوس خوري ابيسكوبوس. وازدادت علاقتي بالخدمة الكنسية وخاصة بعد أن أرشدني هذان الأسقفان أن اقوم بنشر مجلة خاصة بالحضارة القبطية تحت رعاية أحد المحبين للكنيسه القبطية وهو بيير دو بوجدانوف (من أصل روسي)، ونفذنا هذا المشروع بداية من عام ١٩٧٦م فكان هو المسئول الأول والمدير، وأنا رئيس التحرير، هكذا وُلِدت مجلة عالم الأقباط (لوموند كوبت) وانتشرت في حوالي ٢٥ دولة غربية، وبعد نياحة بوجدانوف عام ١٩٨٥م توليت أنا رئاسة مجلس الإدارة وزوجتي برناديت رئاسة التحرير، ونهضنا بالمجلة تقريبًا لمستوى أضعاف سابقها، وأصبحت منذ عام ١٩٩٠م موسوعة عالم الأقباط، تُصدر كتابًا تقريبًا كل عامين، آخرهم كان أول ثلاثية توثيق لسير العائلة المقدسة بمصر. وقد أوصى المتنيح قداسة البابا شنوده بترجمة ما يمكن ترجمته من هذه الموسوعة، ويتولّى الإشراف على هذه الترجمات نيافة الأنبا إرميا، وجاري الآن ترجمة ونشر جزءين من هذه الموسوعة الموجودة كاملة بمكتبة البطريركية وبالمركز الثقافي القبطي وبمكتبة معهد الدراسات القبطية وغيرها من المكتبات العامة بمصر وبالخارج. وقد ساندتنا العناية الإلهية فلقينا نجاحًا كبيرًا خاصة في أوروبا، والكثير من إصداراتنا حازت على أعلى الجوائز الأدبية والفلسفية في فرنسا، وبقيت لسنوات ألقي محاضرة شهرية في الكنيسة عندما كانت كنيسة قبطية واحدة، ونشكر الرب أننا الآن لدينا اكثر من اثنتي عشرة كنيسة قبطية مصرية، وحوالي ثمانية كنائس قبطية فرنسية. ومن ضمن الخدمات التي تسعدني جدًا ما أُسنِد إليّ منذ عام ١٩٩٨م أي التدريس بالكلية الاكليريكية اللاهوتية بدير المحرق العامر، ثم بعدها أُسنِد إليّ التدريس في كلية البابا شنوده الإكليريكية بكليفرباخ بألمانيا منذ عام ٢٠٠١، وأسعدني جدًا أن استضافني الأساتذة زملائي بمعهد الدراسات القبطية بالأنبا رويس كأستاذ زائر.

كنّا علي علاقة طيبة بأساقفة الكنيسة الكاثوليكية بفرنسا: المونسنيور مارتي ثم المونسنيور لوستيجيه، فكانوا يسمحون لنا بالصلاة في الكنائس الكاثوليكية، حتى أواخر عام ١٩٨٠ حين شاء الرب أن نقوم بشراء أول كنيسة قبطية في ضواحي باريس. والآن لدينا سبع كنائس في باريس وما حولها، بالإضافة إلى كنائس أخرى في باقي أقاليم فرنسا.

بعد الانتهاء من دراسة الدكتوراه سافرت أنا وزوجتي إلى انجلترا عام ١٩٧٧، وشاركت مع أقباط انجلترا في إنشاء كنائس في مانشستر، برمنجهام وليفربول. وحضرنا في عام ١٩٧٨ أنا وزوجتي وابني أثناسيوس الذي كان رضيعًا حين ذاك، تدشين كنيسة مارمرقس بكنسنجتون – لندن بيد مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث، الذي شرّفني بأن أقوم بالترجمة الفورية للفرنسية أثناء عظاته وكلماته للميديا الفرنسية، ومن وقتها تطورت صلتي بقداسته، وأصبحت كنيسة لندن وآباؤها مسؤولين بخدمة المناطق الأخرى بأوروبا.

وعند عودتنا إلى فرنسا بعد حصولي على ثاني درجه للدكتوراه عام ١٩٨١، كان يقوم بزيارتنا أبونا يواقيم الأنبا بيشوي (كاهن كنيسة مرسليا) مره كل شهر في مدينة ليموج، وكان له دور هام في حياتنا وساعدنا كثيرًا، ولا يزال حتى الآن الأب الروحي لنا ولأولادنا، حتى وهو الآن في ديره بمصر.

ومنذ أن أنشأنا «Le Monde Copte» أصبحت هي الخدمة الرئيسية لنا لتعزيز ثقافة الكنيسة القبطية في العالم الغربي.

طوال السنوات الماضية، كنت أمثّل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية في اللقاءات الرامية للوحدة المسيحية على مستوى فرنسا مع أعضاء الكنائس الأخرى، وأشترك في الصلوات من أجل وحدة الكنائس.

متى بدأت علاقتك بالكنيسة الإثيوبية؟

منذ طفولتي كنت شغوفًا جدًا بعلاقة الكنيسة القبطية بإثيوبيا، وخاصة أنني عاصرت استقلال الكنيسة الإثيوبية ورسامة بطريرك جاثليق لها عام١٩٥٩م وكان عمري وقتها ١٢ سنة، وبالرغم من صغر سنّي فكنت أهتم بعلاقات الكنائس. كنت أجمع كل المعلومات المفيدة في الجرائد والكتب عن العلاقات المسكونية وبالأخصّ الإثيوبية، لا أعرف لماذا، ولكن تأثّرت كثيرًا بظهور الإمبراطور هيلاسلاسي خاضعًا متواضعًا لآباء الكنيسة، مقبّلًا يدي قداسة البابا كيرلس السادس. وقد شجّعني والدي كثيرًا على اهتمامي بتلك الموضوعات وخاصة الموضوعات التاريخية، لذلك تألمت كثيرًا

وحزنت عندما حدث الانقلاب العسكري ضد هيلاسلاسي والكنيسة الإثيوبية، وكنت وقتها في باريس أعدّ رسالة الدكتوراه في المصريات فتابعت الأحداث وراجعت تاريخنا القديم والحديث مع إثيوبيا. وفي بعض لقاءاتنا مع قداسة البابا شنوده لاحظ قداسته اهتمامي ومعرفتي بتاريخ إثيوبيا وعلاقاتنا الكنسية. وقد أبديت في عام ١٩٩٦م رغبتي لقداسة البابا شنوده الثالث أني أريد أن أكتب عن الكنيسة الإثيوبية، وهذا يلزمه زيارة على الطبيعة، فأجابني قداسته بألّا أكتب وقتها، وطلب مني قداسته أن أكون مبعوثًا من قِبَل قداسته للمصالحة بعد القطيعة التي سبّبها انقلاب منتصف السبعينات وسوء التفاهم الذي حدث في رسامة المتنيح أبونا باولوس البطريرك الإثيوبي في أوائل التسعينيات. ثم تكرّرت اللقاءات مع قداسة البابا شنوده حيث أطلعني على كل التفاصيل الخاصة بالمصالحة ومنها بروتوكول الأربع كنائس بدل البروتوكول المُثلَّث (أي الإسكندرية – أنطاكية – أرمنيا)، أي أن إثيوبيا ستكمل المربع المنشود مع تفصيلات أخرى، والتقيت مع قداسة البابا شنوده في سبتمبر ١٩٩٧م لتحديد آخر النقاط لسفري للكنيسة الإثيوبية، وأذكر جيدًا نقطة هامة أضافها لي قداسته أن الكنيسة السكندرية القبطية بهذه المحادثات سترفع أبوّة أو أمومة الإسكندرية عن كنيسة إثيوبيا، أي نصير كنيستين شقيقتين، وأذكر أنني اقترحت على قداسته تأجيل هذه النقطة في بعثتي الأولى والتي كان مقررًا لها أواخر سبتمبر ١٩٩٧ أثناء عيد الصليب، فأشار عليّ قداسته بإصرار أننا لم نقم منذ سنوات طويلة بأيّة خدمات هامّة تبرّر أمومتنا لإثيوبيا، واقنعني قداسته بتفاصيل أخرى، وسافرت إلى إثيوبيا في الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر عام ١٩٩٧م، وبالطبع كنت قد أرسلت لبطريركية إثيوبيا معلومات عن حضوري، وتمت لقاءات عديدة بقداسة المتنيح ابونا باولوس ومعه غبطة المطران جريم وغبطة المطران جابريلا، وفي بعض اللقاءات وصلنا إلى معارك كلامية توخّيت فيها كل أنواع الدبلوماسية، وشاءت العناية الإلهية بعد أسبوعين من المحادثات أن نتقدم عدة خطوات، وبقي أن أذهب إلى إريتريا كما أمرني قداسة البابا شنوده لتعريفهم بقبول قداسته رسامة بطريرك خاص بإريتريا، وظللت ثلاثة أيام في محادثات ناجحة ومثمرة بين الكنيسة الإريترية ووزارة الداخلية، ونتج عن هذه المحادثات زيارة للآباء المطارنة والأساقفة الأقباط اصطحبوا فيها المطران أبونا فيلبس ليصبح بطريركًا لإريتريا. طبعًا هناك تفصيلات كثيرة جدًا منذ أول زيارة لي في سبتمبر ١٩٩٧م، وصرت أتردّد على إثيوبيا، وحدث نوع من الصداقة والتفاهم مع الكنيسة وأيضًا مع الإثيوبيين هذا الشعب الطيب، حتى بعد نياحة أبونا باولوس وزيارتي السنوية لأبونا ماتياس البطريرك الجديد الآن. بالطبع لا يسع الوقت الآن للدخول في تفاصيل يمكن أن أسردها عن هذه العلاقة الشخصية منذ ١٨ عامًا.

أعتقد أن المحادثات المستقبلية يجب أن تكون زيارة برئاسة قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، ومع قداسته أشخاص دارسون لطبيعة هذا الشعب الإثيوبي وحساسيته وتاريخه، وأيضًا الثقافة الجغرافية والإنسانية لبلد عريق كإثيوبيا.

بالرغم من هجرتكم خارج مصر منذ زمن طويل، لكن نري فيكم ارتباطكم الشديد بمصر. حدثنا عن علاقتكم وارتباطكم بمصر؟

بالفعل كان ارتباطي ببلدي الغالية مصر شديدًا للغاية، فكنت اعتاد على زيارة مصر مره كل عام لمدة أسبوعين أو ثلاثة، ثم بداية من عام ١٩٨٠ ازدادت زيارتي لمصر إلى مرتين في العام، بسبب تنظيمي لرحلات للأوروبيين لزيارة الأثار الفرعونية والقبطية والإسلامية. وفي منتصف التسعينات ازدادت زياراتي لمصر لمشاركتي في الندوات والمؤتمرات الخاصة بعلم القبطيات وعلم المصريات. وأيضًا بتكليف من قداسة البابا شنوده الثالث كنت أذهب لحوارات المصالحة مع الكنيسة الأثيوبية.

كنت أيضًا حريصًا على اصطحاب أولادي مره كل عام لزيارة الأسرة الكبيرة في مصر.

في الآونة الأخيرة، شاركت في مؤتمرات تطوير تعليم المعاهد القبطية تحت رعاية قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، كما شاركت أيضًا في عدة اجتماعات دولية بمصر الخاصة بالمصريات والقبطيات. فأنا حريص كل الحرص على تطوير بلدي مصر مهما كلفني الأمر من مال ومجهود.

كما أن موسوعتنا «Le Monde Copte» (عالم الأقباط) كان لها تأثير ملموس في تشجيع فن الأيقونات، خاصة بعد نشر كتابنا عن الأيقونات القبطية، الذي ساهم في تطوير فن الأيقونات القبطية في مصر. ونحن الآن في مرحلة ترجمة هذا الكتاب إلى العربية والانجليزية.

ونأمل أن الثلاثية التي بدأنا في إصدارها عن رحلة العائلة المقدسة إلى مصر سوف يكون لها أثر على ترويج السياحة الدينية لتلك المناطق.

هذا بالإضافة إلى نشاطاتنا لمساعدة بلادنا مصر، حيث شجعنا الكثير من الفرنسيين لدعم منطقة عزبة النخل من خلال المساعدات المالية والطبية والثقافية، ومنذ ستة أعوام شاركت بدعوة من صاحب النيافة الأنبا بفنوتيوس أسقف سمالوط، في رفع مستوى التعليم بمدرسة العهد الجديد التابعة للمطرانية، حيث نشارك –زوجتي وأنا وبعض أصدقائنا الفرنسيين– في تعليم اللغة الفرنسية للطلاب. كما أواظب على تقديم محاضرات شهرية في كنائسنا بفرنسا حتى يكون لدى أقباط فرنسا الوعي والفهم الصحيح للتاريخ المصري. بجانب التدريس في المعاهد اللاهوتية، في المحرق والقاهرة، ومنذ عام ٢٠٠١ في ألمانيا Kröffelbach-.

عند تواجدي بمصر أقوم بتشجيع بعض شباب الأثريين بالمنيا في أبحاثهم. ويسعدني كثيرًا طلب زملائي أساتذة جامعة الإسكندرية، ومكتبة الإسكندرية وجامعة حلوان بالقاهرة، للحضور كممتحن أو الإشراف على الرسائل والأبحاث لطلبة الدراسات العليا. وأنا سعيد جدًا أن علاقاتنا الطيبة قد أتت بإنشاء أول معهد رسمي بالإسكندرية لعلم القبطيات، الذي أُفتُتِح في أوائل هذا العام بجامعة الإسكندرية.

ما هي أكثر المواقف التي شعرت فيها بيد الله؟

بالتأكيد شعرت بيد الله في الكثير من المواقف في حياتي، ولكن أكثرهم كان عند اختيار الله الرئيس عبد الفتاح السيسي لإنقاذ مصر.

أيضًا شعرت بيد الله عند تأسيسنا لموسوعة «Le Monde Copte»، هذا المشروع الهام بمساعدة صديقي الروسي، حيث لم يكن لدينا أيّة موارد مالية، ولم أكن اجيد اللغة الفرنسية وقتها. وعند بداية مشروعنا هذا بفرنسا لم يشجّعنا أحد، سوى كلمات التشجيع من الأسقفين اللذين رسمهما لنا قداسة البابا شنوده، ولكن لم نكفّ عن الصلاة، وكنا دائمًا نشعر بيد الله، وفي عام ١٩٧٦ أرسل لنا الرب المتنيح الأنبا صموئيل الذي تحمس جدًا لفكرة المشروع. وقام بمدحنا عند الوزير السابق مريت بطرس غالي ورئيس السنغال السابق سينيجور، والأستاذ صبحي في انجلترا والأستاذ سعد عبد النور في مصر، والذين قاموا جميعًا بدعم أول إصدارات المشروع، حتى أصدرنا العدد الأول. والحمد لله نالت إصداراتنا إعجاب الكثيرين، وساعدت على نشر الثقافة القبطية التي لم تكن معروفة في فرنسا وفي كثير من دول العالم. فنشكر الله على هذا الإنجاز الذي شعرنا فيه بيد الله التي تعمل فيه وفينا حتى يومنا هذا.

أخبار الكنيسة

سيامات كهنوتية بإيبارشية البحيرة

قام نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية ورئيس دير القديس الأنبا مكاريوس السكندري، صباح السبت ١٣ يونيو ٢٠١٥، بسيامة أربعة كهنة للخدمة في كنائس ومذابح الإيبارشية وهم: الشماس جرجس فرج باسم القس أخنوخ كاهنًا على مذبح القديس مكاريوس السكندري بمنطقة الضبعة، والشماس جرجس معز باسم القس إيلاريون كاهنًا على مذابح كنائس قرى أبو المطامير، والشماس عزت كرم باسم القس آمون كاهنًا على مذبح كنيسة السيدة العذراء مريم بالطرانة، والشماس شكري فرج باسم القس إيلياس كاهنًا على مذبح كنيسة مارجرجس بالأخماس ومذبح أبو مقار بأبو نشابة. شارك في صلوات السيامة أصحاب النيافة: الأنبا صليب أسقف ميت غمر وتوابعها، والأنبا ايساك الأسقف العام والمدبر الروحي لدير الأنبا مكاريوس السكندري بالبحيرة، والأنبا إيلاريون الأسقف العام لعزبة الهجانة وألماظة وزهراء مدينة نصر، والأنبا كليمندس الأسقف العام لشرق كندا.

كما قام نيافته يوم الأربعاء ٢٤ يونيو برسامة كاهن كنيسة الشهيدين بمطروح، القس أغسطينوس دانيال، قمصًا، وذلك في إطار زيارة نيافته للمدينة. خالص تهانينا لنيافة الأنبا باخوميوس والقمص أغسطينوس والآباء الكهنة الجدد وسائر أفراد الشعب.

رسامة قمامصة في إيبارشية المنوفية

في يوم السبت ٢٠١٥/٦/١٣ قام نيافة الأنبا بنيامين برسامة أربعة من القسوس قمامصة وهم: القمص يعقوب محروس، والقمص انطونيوس وجيه، والقمص اغاثون شحاته، والقمص هدرا عبد الملاك، تمت الرسامة بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بشبين الكوم. خالص تهانينا لنيافته والآباء القمامصة وسائر أفراد الشعب.

سيامة آباء كهنة بإيبارشية سيدني

قام نيافة الأنبا دانييل اسقف سيدني وتوابعها برسامة الشماس المكرس دياكون موسى باسم القس موسى بشارة على مذبح السيدة العذراء مريم والقديس موسى القوي والقديس تكلا هيمانوت بداروين بالمنطقة الشمالية، واشترك في طقس السيامة نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا شنوده بسيدني.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا دانييل والآباء الكهنة الجدد ولمجمع كهنة الايبارشية وسائر أفراد الشعب.

سيامة كهنة في إيبارشية الزقازيق ومنيا القمح

قام نيافة الأنبا تيموثاوس أسقف الزقازيق ومنيا القمح، في القداس الإلهي صباح الجمعة ١٢ يونيو ٢٠١٥م. بسيامة ثلاثة من الشمامسة كهنة، وهم: الشماس فيكتور شوقي باسم القس سوريال كاهنًا على كنيسة الملاك بالزقازيق. والشماس رأفت فؤاد باسم القس ميخائيل كاهنًا على كنيسة الملاك بالزقازيق. والشماس بولا باسم القس بافلي كاهنًا عامًا بالإيبارشية. واشترك مع نيافته في صلوات السيامة نيافة الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا بالبحر الأحمر.

خالص تهانينا لنيافة الأنبا تيموثاوس والآباء الكهنة الجدد ولمجمع كهنة الايبارشية وسائر أفراد الشعب.

الافتقاد عمل رعوي (٢)

القمص بنيامين الموقر
f.beniamen@gmail.com

هناك مجالات عديدة يهدف إليها الافتقاد، على الأب الكاهن أن يطرقها بالصورة المناسبة، منها: مدى ارتباط أعضاء الأسرة بـ(الاعتراف والتناول – مدارس الأحد بمستوياتها – اجتماع الشباب والاجتماعات العامة). مدى وجود سلام في البيت، والترابط والتفاهم بين أعضاء الأسرة. انتظام الدراسة والعمل. التردد على أماكن خاطئة. اكتشاف مواهب (خدمة كنسية – ثقافية– فنية– مهنية– اجتماعية). هل هناك اطفال لم يعتمدوا؟ الوقوف على الحالة المادية للأسرة وهل هناك حاجة إلى المساعدة المادية أم لا؟

+ لابد ان يشعر الناس ببركة زيارة الكاهن، ومن خلالها يشعرون بنعمة خاصة منحها لهم الله، من خلال كلمة روحية وصلاة.

ملاحظات على الافتقاد الدوري:

١- قبل الافتقاد لابد من دخول مخدع الصلاة لطلب المعونة، فتكون زيارته معضدة بقوة الله، ويطلب الكاهن نعمة وحكمة إلهيّة، لكي ما يكون العمل لمجد اسمه القدوس ويأتي بالثمار اللائقة.

٢- لكي يقوم الكاهن بعمل افتقاد دوري لابد أن يكون معه استمارات عضوية كنسية كاملة، وخريطة للحي والشوارع والعائلات المسيحية الموجودة، بحيث لا توجد عائلة يقصّر في حقها. ويدون ذلك في برنامج الافتقاد، الذي يشمل تاريخ الزيارة وأحوال الأسرة والأمور التي تحتاج متابعة.

٣- يراعي الكاهن ألّا يكون له جماعة مختارة بل يهتم بالكل، فهذا ما تعهد به يوم سيامته.

٤- لا نستطيع تحديد عدد مرات الزيارات العامة في السنة، فهذا يتوقف على المساحة أو عدد العائلات المنوط لكل كاهن رعايتها، والخدمات الأخرى المُكلّف بها الكاهن. على أيّة حال يجب الاعتدال فلا يجب أن تكون قليلة فتضعف معها علاقة الكاهن بشعبه، ولا تكون كثيرة فتفقد فاعليتها.

٥- ليست قاعدة اصطحاب آخر مع الكاهن في زياراته الرعوية، فقد يكون له فائدة في بعض الأحيان، وفي هذه الحالة يجب أن ينتقي الكاهن من يصطحبه، فلابد أن يكون هذا الشخص أمينًا وخادمًا، بحيث لا يستخدم ما يطلع عليه من أسرار الناس أثناء الافتقاد. ولكن في بعض الحالات قد يكون هناك موضوع خاص أو مشكلة خاصة لا يُفضّل أن يعرفها غير الكاهن.

٦- لا مانع ولا سيما في وقتنا الحاضر الذي تعددت فيه وسائل الاتصال الحديثة، من إعلام الاسرة بميعاد الزيارة مسبقًا حتى لا يفاجئوا، ويستعدوا بتجمع كل أفراد الأسرة بقدر الإمكان. وفي هذه الحالة لابد أن يلتزم الاب الكاهن بالميعاد حتى لا تُعطّل مصالح هذه الأسرة بسببه.

٧- ليس هناك مقياس لوقت الزيارة ولا عدد الزيارات في اليوم. فوقت الزيارة حسب الهدف منها، ففي حالة المشاكل قد تأخذ وقتًا أطول، بينما في حالة الافتقاد العام تصل إلى نصف ساعة، بينما عدد الزيارات في اليوم يتوقف على عوامل أخرى منها طاقة الكاهن...

٨- الافتقاد يُفضّل أن يكون في وجود رَجُل البيت، إلّا في حالات خاصة، مثل وجود مشكلة في غياب الزوج، ممكن للكاهن أن يصطحب معه شماس في هذه الحالة.

٩- بعض الكهنة يجمعون عائلات البيت كله، ولكن هذا لا يلغي الاهتمام الشخصي بالأسرة الواحدة، لأنه ممكن أن تكون الأسرة لها خصوصيات تحتاج فيها للكاهن.

تهاني

رئيس وأعضاء جمعية السيدة العذراء
والقديس أثناسيوس الرسولي بالنعام
يسجدون لله شكرًا على اختياره
نيافة الحبر الجليل
الأنبا هرمينا
أسقفًا عامًا على المطرية وعين شمس
ونصلي أن تنمو الخدمة أكثر ببركته

«انسكبت النعمة على شفتيك، لذلك باركك الله إلى الأبد» (مزمور ٤٥: ٢)
كنيسه الشهيد العظيم مارجرجس بملبورن استراليا
الآباء الكهنة ومجلس الكنيسة والخدام والشمامسة وكل الشعب يتقدمون
بخالص التهنئه للأب الورع الموقر

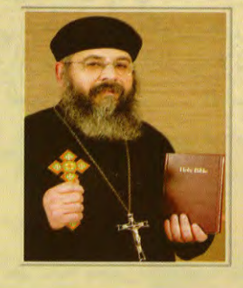

القمص توماس ألفريد عبدالملك
راعي الكنيسة بمناسبة
اليوبيل الفضي لسيامته
شاكرين تعب محبته وأبوته الحانية
ومتمنين له دوام الكهنوت والخدمة والصحة والعمر المديد
بصلوات صاحب القداسه البابا المعظم
الانبا تواضروس الثاني
وشريكه في الخدمة الرسولية
الحبر الجليل
الأنبا سوريال
أسقف ملبورن وتوابعها

دَورات مَدرسَة المبدِعين بأسقفية الشباب

بدأت صباح الجمعة ١٢ يونيو ٢٠١٥م. فعاليات الدورة الأولى للفنون التشكلية لهذا الصيف لمراحل ابتدائي وإعدادي وثانوي، وذلك بقاعة القديس البابا أثناسيوس الرسولي بالكاتدرائية المرقسية بالأنبا رويس، والتي تستمر لمدة يومين. كما تم عقد دورة أخرى للفنون التشكيلية لنفس المراحل السنية يومي الجمعة والسبت ١٩، ٢٠ يونيو ٢٠١٥.

هل انتهى عصر المعجزات؟

القس إبراهيم القوص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس ببني سويف

نقرأ في سفر الأعمال، وهو قصة تاريخ الكنيسة في مهدها وبداية تكوينها وكيفية انتشارها، كمًّا هائل من المعجزات والآيات المذهلة، والتي تشهد لقوة الله وعظمته، ولكننا نعود ونتساءل: أين المعجزات والآيات الآن؟ هل توقفت أم انتهت؟ أين المشكلة؟ وما هو الجواب؟

في الحقيقة إن المعجزات لم ولن تنتهي أبدًا، ولكن السؤال: ما هو مفهومك ورؤيتك للمعجزة؟ فالمعجزات هي أعمال الله، ومادام الله موجودًا فهو يعمل وكل أعماله هي معجزات،

أول معجزه تقابلنا هي معجزة الخلق:

خلق العالم والكون والطبيعة، فالخلق هو معجزة المعجزات إذ فيه تُستعلن القوة الإلهية بوسائل وعمليات غير معتادة وغير مدركة لنا كبشر، هذا الكون الذي تقف أمامه ليست الكائنات الأرضية فقط بل والسمائيه أيضًا حائرة أمام أصغر الأمور منها، والعلم في كل يوم يكتشف وسيظل يكتشف تلك القوانين التي أبدعها الخالق ومازالت تعمل في الكون منذ ملايين السنين، وفي كل مرة نكتشف فيها إحدى تلك القوانين العجيبة التي توضّح نظام الكون نعلن أننا أمام (معجزة حقيقة)، وذلك ما أعلنه المرتل «احمدوا الرب لأنه صالح وأن الي الأبد رحمته. الصانع العجائب العظام... الباسط الأرض علي المياه.. الصانع أنوارًا عظيمة... الشمس لحكم النهار.. القمر والكواكب..» (مزمور ١٣٦)

معجزة الإنسان:

والإنسان أيضًا في حد ذاته معجزة عظيمة جدًا، فالإنسان هو التحفه الإلهية في الخليقة حيث يطلقون عليه أنه «عالم مُصغَّر». ويَحار العلماء حتى الآن في أجهزة الجسم المختلفة وتناسقها العجيب ونظامها الدقيق، فجسم الإنسان يُعَد أعقد جهاز على سطح الأرض، وكلما نزلنا إلى التفصيلات الدقيقة لهذا النظام ولهذا التخطيط قابلتنا حقائق مدهشة، حقًا ما أعظم أعمالك يارب!

الرب يسوع المسيح هو المعجزة الحقيقية:

فهو الذي جمع في شخصه كل ما لله وكل ما هو للإنسان، فهو الابن الكلمة المتجسد، وهو معجزة الحب الإلهي الذي استطاع أن يوفّق بين عدل الله ورحمته، السيد المسيح هو المعجزة الكبرى الذي بتجسده وفدائه حقق ملكوت الله.

معجزة الإفخارستيا:

حقًا إنها معجزة المعجزات، هي حضور الله حضورًا حقيقيًا وفعليًا وسريًا على المذبح كل يوم، لكي يمتعنا بحضوره ويهبنا بركاته ويمنحنا عطاياه، ويبارك الكون كله، الإنسان والحيوان والنبات والطبيعية والكون، إنها سر الخلود وينبوع لا ينضب ونور لا ينطفئ «يُعطى لغفران الخطايا وحياة أبدية لكل من يتناول منه».

إذًا فالمعجزة هي أعمال الله، لذلك يقول أحد الكُتاب: «إذا آمنت بالله فلابد أن تؤمن بالمعجزات»، ولكن المشكله كما عبّر عنها القديس أغسطينوس أنه يبدو أن التكرار قد ألغى المعجزة، وجعلنا لاننظر إلّا إلى كسر قوانين الطبيعة لنعتبر ذلك هو المعجزة الوحيدة، ولكننا بالتأكيد إذا نظرنا حولنا فإننا نرى معجزات لا حصر لها، وبتعبير جميل يقول: [كل شيء معجزه في عيني من يعرف كيف ينظر].

حنانيا وسفيرة

ماريانة إدوارد
marianneed@hotmail.com

في حجره مرتّبة مؤثّثه بما يدل علي الحال الميسور...

هو: يقولون ان المؤمنون يبيعون ممتلكاتهم ويضعونها عند أرجل الرسل يوزعونها على الفقراء، فما رأيك؟

هي: نعم! لابد أن نفعل شيئًا نحن أيضًا، الصيت أهم من الغنى، ويجب أن نحتفظ بمظهرنا أمام الناس، ولن يجرؤ أحدٌ أن يرفض لنا طلبًا فيما بعد. الإيمان ينتشر بسرعة، وبالتأكيد سيكون لنا منصبًا هامًا في الكنيسة.

هو: سأسرع فأبيع الحقل للرجل الذي عرض شراءه...

مساءًا عاد الرجل بالمال.

هو: تم البيع كما أردته تمامًا.

اجابت بابتسامه نهمه: مبروك.

فأجاب بحسرة شديده: خسارة ان نضطر للاستغناء عن كل هذا المبلغ من المال من أجل فقراء يأكلون بدون عمل أو جهد.

هي: وهل كنت تنوي أن تعطيهم المال كله؟ بالطبع لن نفعل ذلك..

هو وقد التمعت عيناه الجائعه: نعم.. لا داعي لذلك.. فمن سيعرف الثمن الحقيقي.. سنعطيهم جزءًا، ونبقي لنا جزءًا.

هي: عصفوران بحجر.. مكانة عظيمة بين المؤمنين، وبقية المال ينفعنا ما بقي من العمر.

هو: سأذهب غدًا فأضع المال عند أقدامهم وأقول إنني بعتُ وبكَرَم أحضرتُ كل المال للفقراء.. ثم أعود لنحتفل بالصفقة المباركة.

وذهب حنانيا بنصف ثمن الحقل أمام بطرس وقال: بعتُ حقلًا وهذا ثمنه.

رفع بطرس عين غاضبة في عيني الرجل وقال بقوة: لماذا ملأ الشيطان قلبك؟ تكذب على الروح القدس وتختلس من ثمن الحقل الذي هو في الأصل حقلك تبقيه أو تبيعه.. ألم يكن في سلطانك؟

حنانيا: ...

بطرس: أنت لم تكذب على الناس بل على الله كذبت.

وقع الكلام علي حنانيا وقع الموت، وارتعد الناس أمام قضاء الله. رفعه الشباب ميتًا إلى الدفن وسط ذهول الجميع.

مرت ثلاث ساعات والرجل لم يعد! ماذا أصابه كانت سفيره تفكر.. يجب أن تذهب لتبحث الأمر. دخلت ورأت وجومًا على وجه الجميع.. وقبل أن تنطق بكلمة.. سأل بطرس: قولي لي.. أبهذا الثمن بعتما الحقل؟

شعرت برودة شديدة في أطرافها، وسيطرت بصعوبة على كل حرف لئلا تتردّد قليلًا فيظهر كذبها.. كل ما عليها أن تنطق جملة واحدة بوضوح وثقة: نعم بهذا المقدار.

رأت رؤوس الحاضرين تنخفض وتحملق في الأرض برهبة.. رأت مسحة من خوف في عيون من جرأ لينظر إليها.. لم تدرك ما أصابهم إلى أن أصابتها كلمات بطرس بالرعب: ما بالكما اتفقتما على تجربة روح الله؟!! أتسمعين؟ هوذا أقدام الرجال الذين دفنوا زوجك على الباب.. وسيحملونك خارجًا.

بعدها بسنين عاش أسقف محب للفقراء لدرجة أغاظت المتدينين وأطمعت النصابيين. يُحكى أنه بعدما صار الأنبا أبرآم أسقفًا للفيوم أن اتفق ثلاثة رجال على خداعه، وذهب اثنان مدعيان الفقر وأخبراه أن صديقهما قد مات وأنهم لا يملكون ثمن كفنه.. فسأل: «هل مات؟»، فأجابا: «نعم!»، فقال: «إذًا خذا المال لتدفناه».. وقد كان.

كيف يظن البعض أنهم يقدرون أن يكذبوا على الله بالعبادات الزائفة أو المشاعر الخادعة؟ بمظهر التقوى؟ بادّعاء الرحمة؟ كيف يظن الناس أن الله في صمته لا يعرف الخفايا؟

اجتماعيات

«حينئذ يضيء الأبرار كالشمس في ملكوت أبيهم»
شكر وذكرى الأربعين للابنة الغالية

مارجريت شايب جرجس

بقلوب دامية على فراقك استودعناكِ
في السماء على أمل أن نلقاكِ
والدك ووالدتك وإخوتك
الأستاذ/ شايب جرجس
والسيدة/ مريم جورجي
وأخت الأساتذة جورج شايب
وأميرة شايب المحاميان
والأستاذة/ فيكتوريا شايب
والأستاذ/ فيكتور شايب
والدكتورة/ إيمان شايب
سيُقام القداس الإلهي على روحها
الطاهرة يوم الجمعة الموافق
٢٠١٥/٧/٣
الساعة ٨:٣٠ صباحًا بكنيسة الشهيد
العظيم مارجرجس خماروية
شبرا مصر

رئيس وأعضاء جمعية الشهيد العظيم مارجرجس بأسوان

يودعون على رجاء القيامة

حرم الأستاذ فكري عبد الملاك

نائب رئيس مجلس إدراة الجمعية
نياحًا للمنتقلة والعزاء للجميع

حينئذ يضيء الأبرار في ملكوت السموات
ذكرى الأربعين للحبيب الغالي

عاطف وليم قلادة

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور
القداس الإلهي على روحه الطاهرة
الثامنة صباح الأحد ٢٠١٥/٧/١٩م
بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس
بخمارويه – شبرا
حبيبنا ذا القلب الكبير والحنون: فراقك
يمزق قلوبنا، عزاؤنا أنك في
أحضان يسوع رب المجد.
أختك سامية وسامي عبد السيد
أخي عاطف: رحيلك وجع لا يوصف
افتقدناك كثيرًا يا أعز الناس
فهنيئًا لك الفردوس.
عادل – سونيا بأمريكا
حبيبنا الغالي عاطف: فراقك يمزق قلوبنا
وابتسامتك لا تفارقنا. اشفع فينا
أمام عرش النعمة
جورج أسعد – د/ مارينا – ميرنا

شمامسة الكنيسة القبطية بأسوان

يودعون على رجاء القيامة

الأستاذ غطاس عوض

والد الشمامسة أسعد وجرجس
ومينا غطاس
نياحًا للمنتقل والعزاء السمائي للأسرة

ذكرى الميلاد السماوي الأول
للأب الغالي دكتور

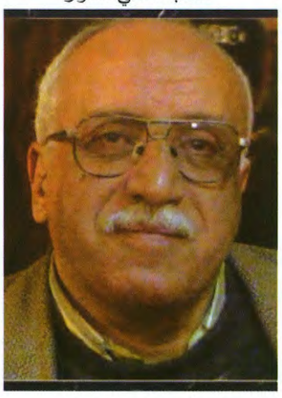

كرمل صموئيل متى

بكنيسة العذراء بورسعيد ٢٠١٥/٧/٣
نخص بالشكر

نيافة الأنبا تادرس

أسقف بورسعيد، ونشكر كهنتها.
زوجتك د. منى، أولادك: د. عادل، د.
جورج، د. مينا

الذكرى السنوية الرابعة للأب
الغالي المرحوم

صبري فؤاد كيرلس

تحييها الأسرة يوم الأحد ٢٠١٥/٧/٥
ذكراك العطرة في قلوبنا مادمنا أحياء
زوجتك – أولادك – أحفادك

طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن
في ديارك إلى الأبد
ذكرى الميلاد السمائي الثاني
للأم الغالية

جمالات إسرائيل عوض

تتقدم الأسرة بخالص الشكر لجميع
من تفضل بالحضور أو بالبرق،
وتدعو الجميع لحضور صلاة
القداس الإلهي على روحها
الطاهرة يوم الأحد الساعة
الثامنة صباحًا الموافق
٢٠١٥/٧/٥م
بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس ببلوط

أمنا الحبيبة الغالية، مهما مرت الأيام
والسنون فشخصك مطبوع في أذهاننا
وحبك وحنانك في أعماق قلوبنا وأعمالك
الحسنة حاضرة
تلغرافيًا: شنوده حنا وأولاده

عنوان مراسلات الاجتماعيات
لإرسال الاجتماعيات لمجلة الكرازة
ت: ٠٢(٢٤٨٨٢٥٠٥)
E-mail: kiraza.ad@gmail.com

القديس إيسيذوروس قس الإسقيط

نقرأ في أدب الحياة الرهبانية عن ثلاث شرائح: «قسيس» و «شيخ» و «أخ». أمّا القسيس فهو الكاهن Presbyter الذي يتقبّل اعترافات الرهبان، وقد يكون من بين سكّان الجبل، وكان عدد القسوس نادرًا جدًا بينما يُعيَّن قمّص واحد للمنطقة، ويتضح لنا ذلك من اللقب مثل الأنبا دانيال قمص شيهيت والقديس إيسيذوروس قس الإسقيط، وغيرهم. وفي بعض الأحيان كان الآباء يستقدمون كاهنًا من قرية مجاورة مثلما كان الحال مع أديرة القديس باخوميوس. وأمّا الشيخ فهو المدبّر للجماعة الرهبانية ويُسمّى في الإنجليزية Elder وفي اليونانية Geron، وبالتالي فهناك فرق بين وظيفة الكاهن والشيخ المدبِّر، والذي كان يدبِّر الرهبان في أفكارهم وأقوالهم وسلوكهم وعلاقتهم بإخوتهم وتدبير الجلوس في القلاية وجهادهم فيها، ولم يكن يُشترط فيه تقدّم السنّ، بل لمن وهبه الله نعمة مثل هذه التي تحلّى بها القديس إيسيذورس لئلا يقع الشخص في يد مريض بدل طبيب. وأمّا الأخ فيُقصد به الراهب العادي في المجمع وجمعه أخوة. وكثيرًا ما كان الشيوخ يسألون الأخوة الصغار في أفكارهم، مثلما كان الأخوة يسيرون عشرات الأميال للحصول على كلمة منفعة. والعجيب أن الأب إيسيذورس قس الإسقيط يأتي في الترتيب في ليتورجيات الكنيسة بعد القديس موسى، ولا شك أن ذلك كان من أسباب فخر القديس أن يختفي هو لكي يُكرم ابنه وتلميذه، وأن يكون شاغله الأول هو خلاص نفسه، هكذا تبنّى الكثير من الآباء تلاميذهم وأيقظوا الروح القدس داخلهم واكتشفوا مواهبهم، وتبنوها حتى تفوّقوا عليهم هم. وقد تتلمذ عليه كثيرون جدًا، وعُرِف بطول الأناة واحتضانه لكل من مرفوض ولكل من لا مأوى له. طوباك يا أنبا إيسيذوروس، صلِّ لأجلنا.

GOD IS FAITHFUL

Power of Prayer

H.G. Bishop Suriel

In the Old Testament we see how God protects His people, Moses stretches out His hand in front of the Red Sea and asks God to intervene or else His people will perish. The sea is on one side and Pharaoh and his army are closing in. Then Moses says to the people of Israel, "Do not be afraid. Stand still, and see the salvation of the Lord, which He will accomplish for you today. The Lord will fight for you, and you shall hold your peace." (Exodus 14:13-14)

Prayer is our greatest and most powerful weapon that reaches God if practiced in humility. Our Lord Jesus Christ says "And all things, whatever you ask in prayer, believing you will receive" (Matt 21:22). St Paul says, "Therefore I exhort first of all that supplications, prayers, intercessions and giving of thanks be made for all men" (I Timothy 2:1). He also says, "Be anxious for nothing, but in everything by prayer and supplications with thanks giving let your request be known to God" (Philippians 4:6).

It is very easy to be anxious and seriously concerned as we watch the worldly events unfold before our very eyes. What will take away this fear and give us a true comfort is to turn to God in prayer. Giving thanks to our Lord in every condition and for every condition is our strength amidst darkness, evil and destruction. This is our Christian faith that we find comfort in. The desert fathers lived this true life of prayer in every minute of every day. It is what strengthened them in their daily struggles against the evil one. Saint John Climacus says, "Prayer is by nature a dialog between man and God. It unites the soul with its Creator and reconciles the two. Its effect is to hold the world together." Yes this is the power of prayer; it holds the world together.

Anger and hatred are not Christian virtues and are sinful and do not please God. What removes such sinful thoughts and behavior is prayer. St. Ephraim the Syrian says, "Virtues are formed by prayer. Prayer preserves temperance, suppresses anger, restrains pride and envy, draws down the Holy Spirit into the soul and raises man to heaven."

We do not want our prayers to be words merely uttered from our lips as they have little power if they don't come from the heart. Our prayers need to be turned into a way of life, a life that is holy, a life that is righteous and a life that is circumspect. Prayer indeed purifies the soul from all its evil desires just as gold is purified when put in the fire.

Our faith and history are not archaic but alive and is being renewed in every generation. Our history books of our current generation will be full of stories of courageous men, women, children and priests who have sacrificed their lives for the sake of Christ the King. We are proud of them as our modern day martyrs who shed their blood for us to continue to live with the Lord and understand the true meaning of faith.

BIBLICAL FACTS

David did not fight Goliath with the latest worldly technology, tactics or even Saul's armour. Instead he fought Goliath, "in the name of the Lord of Hosts, the God of the armies of Israel" (1 Sam 17:45).

Similarly, it was true faith and spirituality that allowed St Peter to say to the lame man, "Silver and gold I do not have, but I do have I give you: In the name of Jesus of Nazareth rise up and walk" (Acts 3:6).

True faith and spirituality is what pulses through the arteries and veins of our church and ensures its vitality. It is the church of St Athansius, St Cyril and St Dioscorus who stood to the world defending the faith. It is the church of the desert fathers like St Anthony, St Paula, St Macarious, St Pishoy, St Shenouda and St Pachomious, "who wandered about in sheepskins and goatskins, being destitute, afflicted tormented - of whom the world was not worthy. They wandered in deserts and mountains, in dens and caves of the earth" (Heb 11:37-38). It is the church of the martyrs from St Mark to the martyrs of Libya whose blood was shed in front of the world, but in the eyes of heaven it was testament to true faith and spirituality.

TWITTER @ A GLANCE

AnbaMoussa @AnbaMoussa
Our fathers the Apostles spread the word of God all over the world in few years and with simple resources but with the power of the Spirit .

Bishop Angaelos @BishopAngaelos
A culture of fear creates weak, selfish, self-interested individuals, but empowerment allows growth, development and a focus on others

Cardinal Wuerl @Cardinal_Wuerl
We are called to manifest the kingdom of God not merely within our Church buildings, but out in the world, building up the common good.

Father Michael @Sorial
We only fear He who is bigger and more powerful than us when we live outside of communion with Him. #EmbraceGodsLove #RejectSin

Sayings of the Fathers

St. John Chrysostom

"Though a man believe rightly on the Father, the Son, and the Holy Spirit, yet if he lead not a right life, his faith will avail nothing towards his salvation."

St. Augustine

"If righteousness come by nature, then Christ died in vain. If, however, Christ did not die in vain, then human nature cannot by any means be justified and redeemed except by faith and the sacrament of the blood of Christ."

St. Gregory the Great

"These three things God requires of all the baptized: right faith in the heart, truth on the tongue, temperance in the body"

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا مع أطفال وخدام كنائس المنوفية

ومع أطفال وخدام كنائس الإسكندرية

وأطفال وخدام كنائس البحيرة

وأطفال وخدام كنائس المحلة الكبرى

أخبار الكنيسة في صور

قداسة البابا يستقبل المطران نيفون نائب بطريرك الروم الأرثوذكس

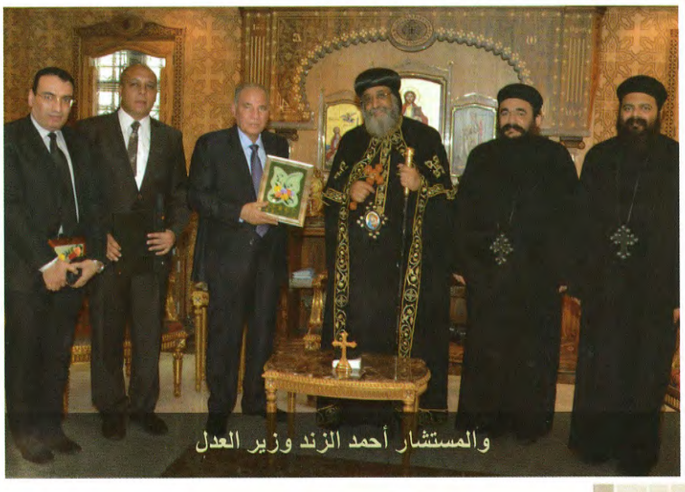
والمستشار أحمد الزند وزير العدل

ورئيس الوزراء اللبنانى والوفد المرافق له

مع نيافة الأنبا يوليوس في استقبال وزير الشئون الدينية الصيني

ويستقبل سفيرة السويد بالقاهرة

مع الآباء الأساقفة في تدشين كنيسة القديس أبي سيفين بحدائق القبة